فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

Issue No 76 Jan 2010

Faily Magazine

هل جاء مشروع قانون السلوك الانتخابي في الوقت الضائع

تطلعات حكومة الكابينة السادسة لاقليم كوردستان

هل ستجد قضية الكـورد الفيليين حلاً لها في (العراق الجديد)

shafaq

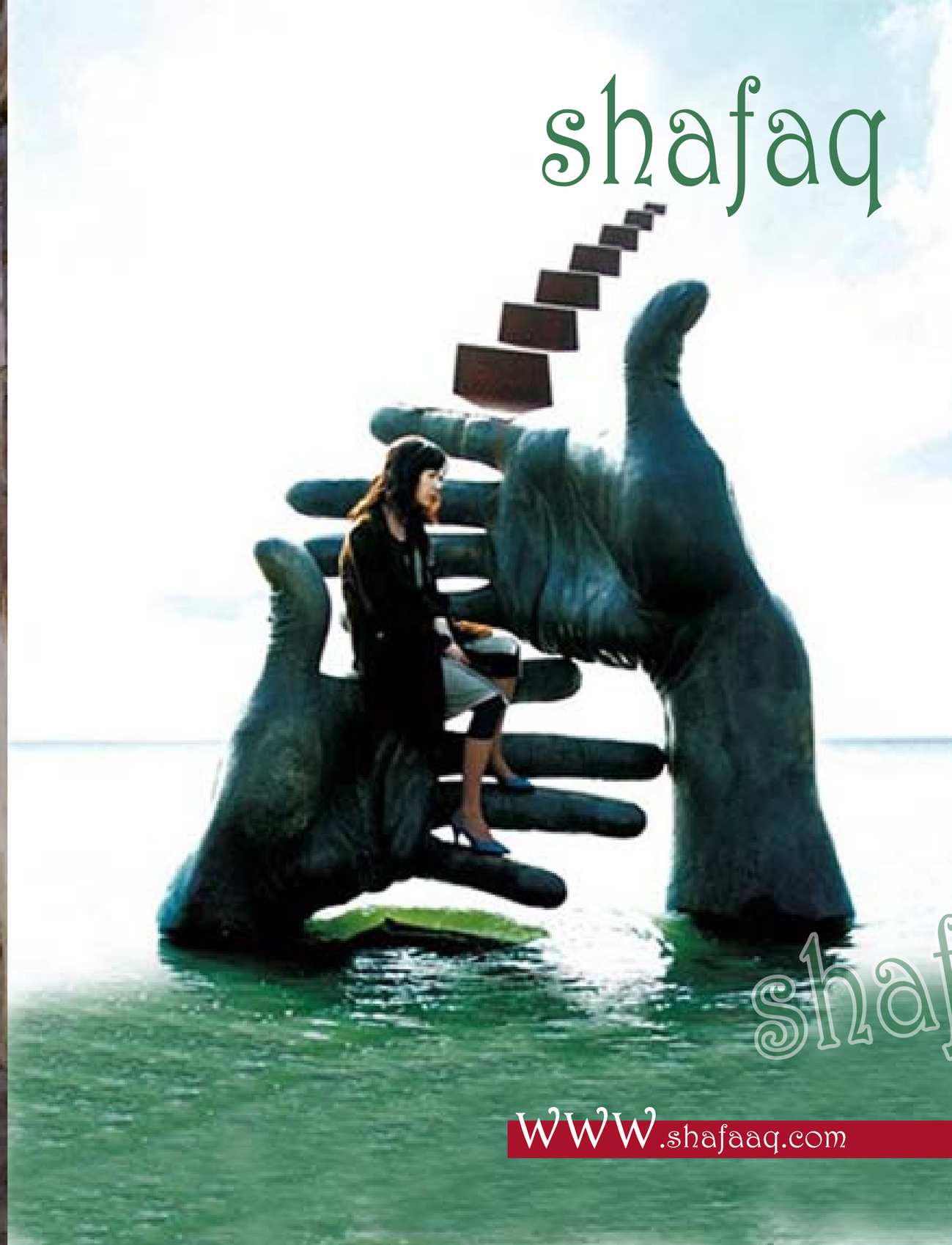

shafaq

www.shafaaq.com

فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

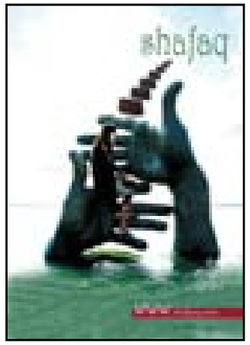

الغلاف الاخير

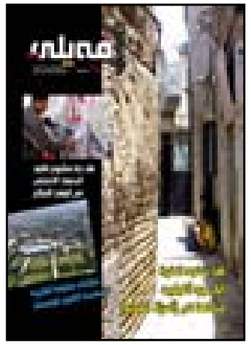

الغلاف الاول

المساءلة والعدالة

في الساحة السياسية المتوترة هناك العديد من التناقضات والمفاجئات بالاخص في وقت ونحن في الطريق الانتخابات المصيرية لذا فات الآوان أن نتكلم بالصيغة او بإسلوب يتلائم مع اجواء 2005 والانتخابات السابقة فات الاوان لأن نستعين بمجموعة من شعارات وبرامج إستعراضية ليس لها وجود وليس لدينا امكانية تحققها لكن من الضروري ان نشخص من المظلوم ومن الظالم.... اسئلة من هذا القبيل تتجدد بإستمرار لابد ومن الطبيعي أن تستدرج النتائج في الضمائر و في السلوك والقرارات حكومية وغيرها حتى لا تتكرر المأساة0نحن اليوم أمام انتخابات وهذه فرصة للحديث عن كل ما لدينا من سلبيات وايجابيات خلال الدورات الانتخابية السابقة وليس غريباً وجود فلاتر لترشيح عناصر او اناس وطنيين وكفوئين وملتزمين اكثرحتى خارج دوائر الطائفية والمحسوبية.

لدينا الكثير من الملاحظات حول ماجرى وما يجري واما السؤال: هل المساءلة والعدالة هي في خدمة الشعب والعملية الديمقراطية واستمرارية نهج مشاركة جميع اطياف العراقيين في العملية السياسية؟

بالإستناد الى قامت به هيئة المساءلة والعدالة وشطب مجموعة من الشخصيات والكيانات واستناداً الى ردود الافعال المتباينة على كافة المستويات بالأخص في الاوساط السياسية حول شرعية مشاركة البعثيين في الانتخابات القادمة والمشاركة في البرلمان على اسس النهج الذي تعودوا عليه او المعروفة عنهم دون تقديم البراءة من الحزب والإعتذار عن الجرائم التي اقترفت بحق الشعب واعطاء ضمانات بعدم تكرار ما اقترفت ايديهم بالمقابل لازالت هناك عناصر تفتخر بالعهود السوداء التي من حكم البعث الصدامي.

ليس الغريب في هذا الموقف والنهج العدواني بل المغازلة والتعاطف من قبل القيادة السياسية بإتجاه اولئك الذين اجتثتهم المساءلة والعدالة.... في السنوات القليلة الماضية كان لهم تواجد سياسي غير معلن رسمياً حتى وصل البلد الى هذه الحالة لكن هناك سؤال يفرض نفسه فيما إذا دخلت هذه الاطراف العملية السياسية بشكل رسمي ومباشر ماذا كانت النتيجة او الحالة؟

بالتأكيد ليس هناك اي تفاؤل من موقفهم حتى من العناصر التي تتعاطف معهم.

Editor in Chief

العلاقات الكوردية ... الامريكية 4

هل الاجماع في الحركة الكوردية يعني التراوح والترنح 6

هل تصلح وزارة الهجرة والمهجرين ما افسدة نظام قيادة الحزب والثورة 12

قوارض السياسة على صهوة الديمقراطية 20

صاحب الامتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

العراق عشية الانتخابات

هنا العراق في نهاية العقد الأول من الألفية الثالثة وهم يقولون إن هذا البلد يعد من أغنى بلدان العالم بموارده الطبيعية والعهدة على القائل ، السياسيون في هذا البلد المنكوب والمنهوب يجلدون آمال الناس بوعودهم وعهودهم بمستقبل أفضل عشية الانتخابات.

المرأة العراقية المتلفعة بيومياتها السوداء تدعك أردية مجتمع ذكوري علّها تبعد أدران العبودية من ثوب أبيها او من قميص (بعلها).

قاسية هي المياه الباردة ، فهل ستقوى هذه الأصابع المتورمة على الغوص في جوف محبرة الانتخابات...؟!

76

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

فريدون كريم

هيئة التحرير

صادق المولائي

كفاح هادي

التصميم

ايمان حبيب

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

العلاقات الكوردية --- الأمريكية

صلاح بدر الدين

نظمت مؤسسة كاوا للثقافة الكوردية بالتعاون مع جمعية العلوم السياسية في اقليم كوردستان ندوة موسعة بعنوان " قراءة في علاقات أمريكا وكوردستان راهنا ومستقبلا " لكل من الشخصية السياسية عضو برلمان العراق الدكتور " محمود عثمان " ورئيس ديوان رئاسة اقليم كوردستان الدكتور " فؤاد حسين "

فر بحضور حشد من النخب الثقافية والأكاديمية والسياسية وتغطية واسعة من وسائل الاعلام الكوردستانية والعراقية والعالمية وذلك على قاعة اوتيل – جوار جرا – بعاصمة الاقليم اربيل .

الدكتور محمود عثمان استهل حديثه بضرورة الشفافية حيال هذا الموضوع الستراتيجي المهم وبدأ بسرد تاريخي موجز انطلاقا من تجربته الذاتية خلال مايقارب اربعة عقود ومن موقع القرار في مواكبة العلاقات الكوردية الأمريكية منذ أن زار واشنطن بتكليف من الزعيم الراحل مصطفى البارزاني عام ١٩٦٦ لاثارة الانتباه حول معاناة الكورد انسانيا الا انه لم يحظ بلقاء أي مسؤول ومنذ عام ١٩٧٢ طرأ تحول طفيف في الموقف الأمريكي تجاه الكورد نتيجة رغبة شاه ايران ولأسباب اقليمية مما دفع ذلك الى توجهه ثانية برفقة الراحل ادريس بارزاني الى العاصمة الأمريكية تحت شرط السرية المطلقة وفي اطار اجهزة المخابرات وسمعنا من الطرف الآخر الحذر الشديد والتأكيد على أن قضية الكورد مسألة داخلية لاشأن لهم بها الا أن جاءت اتفاقية الجزائر المشؤومة عام ١٩٧٥ وكانت بعلم واطلاع الامريكان على ما يبدو ثم توقفت العلاقة حتى نهاية الحرب العراقية الايرانية حيث وقفت امريكا طوال هذا الوقت الى جانب نظام صدام حسين وفي هذه الفترة توجهنا كوفد للجبهة الكوردستانية الى واشنطن وامتنع المسؤولون عن استقبالنا وبعد احتلال جيش صدام للكويت تغير الموقف الامريكي بدرجة طفيفة فقط بطرد الاحتلال وليس اسقاط النظام وفي ١٩٩١ توجهنا مرة اخرى كوفد باسم الجبهة الى واشنطن ولم نفلح حتى حصلت الهجرة المليونية الكوردية باتجاه ايران وتركيا وممارسة الضغط من جانب الرئيس التركي الراحل – اوزال – من اجل التدخل وبسبب الاثارة الاعلامية ايضا اضطرت الادارة الامريكية الى التدخل الانساني والعمل على دفع الامم المتحدة لاغاثة شعب كوردستان ومن ثم اقرار منطقة الملاذ الآمن ومنذ عام ١٩٩٨ تحسنت العلاقات وتدخلت الادارة للتوسط بين الحزبين الرئيسيين وابرام اتفاقية واشنطن بينهما وأدت أحداث ايلول ٢٠٠١ الى تمهيد الطريق لمزيد من التعامل مع كوردستان العراق واقرار الادارة باسقاط نظام صدام والمساهمة في مؤتمرات المعارضة العراقية ببيروت وفيينا وصلاح الدين ولندن وتم التعامل مع الطرف الكوردي كجزء من المعارضة وكمكون سياسي مستقل وبعد سقوط النظام أخطأت الادارة تجاه العديد من القضايا العراقية الى جانب المزيد من الانجازات والايجابيات لصالح شعب العراق وتوصل السيد عثمان الى استنتاج اننا اقليم ولدينا علاقات متطورة مع كافة الأطراف ولدينا مشاكل وللجانب الأمريكي دور كبير في حلها قبل موعد الانسحاب وصدر البيان الامريكي وجرى الحديث عن ضمانات وعلينا المتابعة والعمل على تفعيل ماقيل واعلن والجانب الأمريكي يعلم ان المقياس يكمن في مدى تلبيته لحل مشاكلنا الأتية :

١– عدم تكرار المآسي لشعبنا والعيش بكرامة وسلام

٢– معالجة مسألة المناطق المقتطعة من كوردستان واعادتها الى ادارة الاقليم حسب المادة الدستورية ١٤٠

٣– حل الاشكاليات بين اربيل وبغداد . ثم ختم حديثه بالقول : ان السيد رئيس الاقليم سيتوجه الى واشنطن بدعوة رسمية من الرئيس اوباما حاملا معه مختلف الملفات لبحثها .

أن الغرب عموما وامريكا خصوصا تعاملوا مع القضية الكوردية كمسألة انسانية بداية ولكن في الوقت الحاضر خرجت القضية من تلك الأقنية وباتت قضية سياسية بامتياز في نظر الغرب والعالم والمحيط الاقليمي

الدكتور فؤاد حسين قال ان العودة للتاريخ امر جائز ومهم ولكن يجب الاّ يكون التاريخ عقبة وعقدة امام التطورات والمسيرة الراهنة وأن المراحل الماضية كانت مظلمة بخصوص العلاقات الكوردية الأمريكية وأشار الى أن القرار الأممي ٦٨٨ كان من أهم واعظم القرارات تجاه شعب كوردستان وأحدث انعطافا عميقا في القضية الكوردية وتابع قائلا صحيح أن الغرب عموما وامريكا خصوصا تعاملوا مع القضية الكوردية كمسألة انسانية بداية ولكن في الوقت الحاضر خرجت القضية من تلك الأقنية وباتت قضية سياسية بامتياز في نظر الغرب والعالم والمحيط الاقليمي في السابق كانت اللقاءات الكوردية تعقد مع الجانب الأمريكي في المقاهي وبسرية والآن تعقد في البيت الأبيض وأمام وسائل الاعلام والنقل المباشر عبر الفضائيات وبعد ١٩٩١ تبدل الوضع جذريا نحو الايجابية وكان يحسب الحساب للجانب الكوردستاني في كل مؤتمرات المعارضة التي شاركت فيها جميعها ويحب القول ان الموقف الأمريكي تغير أيضا بصورة ملموسة خاصة بعد الاعتراف باقليم كوردستان بشكل دستوري ولاتنسوا أننا اقليم فدرالي ولسنا دولة مستقلة ولدى المقارنة بفدراليات أخرى على المستوى العالمي نلحظ الفارق ونرى المكانة الاستثنائية الخاصة للاقليم ورئيسه على الأصعدة العراقية والاقليمية والدولية رغم ان كل ذلك ليس في مستوى طموحنا كما يجب ان نعلم ان العلاقات ترسم بناء على متطلبات المصالح من جانب كل الاطراف وهي متشعبة ومعقدة في السابق كان المشهد مختلفا : السرية المطلقة في العلاقات – القيادة الكوردية في الجبل – والآن القيادة في الحدث اليومي والعلاقات علنية والمؤسسات قائمة والدستور العراقي يكفل الفدرالية وقد كان بيان البيت الأبيض مهما كنا قبل فترة في واشنطن لانسمع غير النصائح والدعوة الى الصبر وفي الزيارة الأخيرة سمعنا : لاتخافوا لن تعود الأمور الى الوراء وزير الدفاع الأمريكي في اربيل يقدم لكم الضمانات .

وفي الختام استكمل الدكتور حسين حديثه بالقول : ان الضمانة الأساسية تكمن في شعبنا ووحدته وصموده ونحن فدرالية ولسنا دولة مستقلة كما اننا نحن بحاجة الى امريكا منذ اكثر من خمسين عاما وانا متفائل في نتائج الزيارة المرتقبة لرئيس الاقليم الى واشنطن كما دعا الى مزيد من المناقشات وعقد الندوات حول مختلف القضايا المصيرية والخروج من دائرة الركود الفكري الثقافي في كوردستان وقيم في هذا المجال دور مؤسسة كاوا عاليا .

هذا وقد شارك العديد من الحضور في المناقشات عبر المداخلات والاستفسارات

هل الإجماع في الحركة الكوردية يعني التراوح و الترنح ؟

عبد الرحمن الوجي

إذا كان الإجماع في الحركة الكوردية في سوريا حول محور عمل جامع , يؤسس لحالة لمّ الشمل , و توحيد الخطاب .. فما معنى أن يترنح و يراوح مكانه تحت هذه الذريعة أو تلك ؟! , وما معنى ألا يجد سبيله إلى منتج محقق ينسحب على التطبيق , ويدخل مجال التنفيذ ؟!

ما معنى أن ينعقد الأمر على عدة قواعد لا يكاد يخرج عنها طرف واحد من الأطراف داخل الأطر وخارجها , بما فيها تلك التي استظلت بالمجلس السياسي , رغم كون هذا المجلس لم يطرح نفسه فوق الأطر القديمة المنضوية تحت مظلته , التي تعجل أصحابها في نصبها سريعا ؟؟! , ألا تجمعها كلمة واحدة , ورؤية مشتركة , وموقف كاد أن يعلن عن نفسه ليتأخر هذا الإعلان, ثم ينفرط العقد في هذا المحور أو ذاك , ليجد نفسه تحت مظلة سريعة النصب ؟! و ما معنى أن يتحدد أفق التصور في رؤية مشتركة , ثم رؤية أوسع ثم في مجلس سياسي , يفترض فيه أن يشكل صيغة عمل ميداني , ثم يقف الأمر في حدود الترنح و المداولة من جديد , لتكر البكرة في دوامتها من جديد ...؟! ثم ماذا يعني أن تؤمن الأطراف داخل الأطر التقليدية السابقة , و الخارجة عن هذه الأطر(أطراف خارج التنسيق السابق في الرؤية المشتركة) بمرجعية حددتها في المؤتمر الوطني كسقف مطلوب , يمكنها أن تجتمع على تصور واضح حول ضرورة الاستعانة بالقوى و الطاقات الوطنية , وتدعو إلى تعبئة و تنظيم هذه الطاقات والقوى في إطار يعد لمؤتمر وطني , ثم يأتي الطرح الجديد بمبادرة مجلس سياسي , يعود إلى التداول الأولي من جديد , تحت سقف هذا المؤتمر الوطني نفسه ؟!

أسئلة لا تزال ملحة تنتظر جوابا في غاية الأهمية , و في غاية الوضوح .. بحيث لا يحتاج الأمر إلى تعقيدات التداول من جديد !! ليظل هذا الشأن معلقا برسم الإرادة الحقيقية , و الانطلاق الفعلي لترجمة المبادرة التي دعا إليها المجلس العام للتحالف , و الذي لم يتناقض مع أهمية المطلب الداعي لمؤتمر وطني من مختلف الأطراف المذكورة بإجماع لم يتحقق في أفضل الحالات , وأكثرها إلحاحا , في محيط الحاجة الماسة لتأطير عمل سياسي ناجح و شامل .. يرتقي فيه المبادرون إلى وضع آلية , ينبغي أن ننصرف إليها جميعا , من خلال ضبط و تحقيق أفق عمل وطني جاد , يربأ بالحركة أن تظل مراوحة في مكانها , تجتر ضعفها وترهلها وتراجعها , مترنحة تحت عبء هذا الفعل الكامن والضاغط , لتصطدم على أرض الواقع بهذه النية المبيتة أو تلك , وفق رؤية دانية و قاصرة , تحول دون إنجاح أي عمل مخطط و مبادر , و متمتع بإرادة الانطلاق إلى تحقيق المرجعية المطلوبة ؟؟ !! , وهو حس نفتقده , ومسؤولية جديرة بالارتقاء إليها طالما كان هناك إجماع على المحور , وهدف جمع الكلمة , وتوحيد وللملمة إمكانات الحركة والجماهير الفاعلة والقريبة من كبريات همومنا !! .

إن الاتفاق على صيغة عمل ناجح و مؤطر من شأنه أن يلجم كل الأدوات الجانحة والذاهبة بإرادتها أو غير قاصدة إلى ذلك , لتجد نفسها في العمق من التقوقع والانعزال غير المبرر , إلا من براقع واهمة ومصنوعة ومهترئة , في تمحور حول صيغ تطرح لمجرد الطرح, دون أن تأخذ إلى المبادرة سبيلها الجاد , فتخرج من حالة الشعار و الأمنية , و التردد فيهما إلى حالة تحقيق المطلب الحركي و المتمثل في الاستجابة الفعلية و الواقعية لبرنامج عمل غير مؤجل للانطلاق إلى وضع الأسس الميدانية لإنجاح مبادرة المؤتمر الذي لا يكاد يختلف عليه القاصي و الداني , و الذي ينبغي أن يتحقق بأوسع طاقة ممكنة , لا تحمل أية صيغة انتقامية أو انتقائية أو فعل متردد , أو ردة فعل , أو محاولة إبعاد و إقصاء ..!! و تحت هذا التصور الحزبي أو ذاك في إطار ذاتي محكوم بأبعاد شخصية أو حزبيه متهافتة وهابطة لم تعد تجدي , مع توضح الخطوط , وبروز ملامحها , ووعورة وعشوائية الدروب التي سلكتها من خلال رؤى وتصورات مريضة باتت مكشوفة لكل مراقب دقيق , كل ذلك يطرح السؤال الأهم و الأكثر إلحاحا .. هل يمكن للإجماع على المؤتمر الوطني أن يأخذ دوره , بعيدا عن التمحور حول الأطر , و الالتفاف حولها , و الانطلاق من تلك الرؤى المذكورة و المحددة ؟! أم أن الأمر أكثر جدية من التأرجح و الترنح و التراوح في المكان , حتى يفقد العمل المثمر جديته , و حيويته ؟! هل ينتظر هؤلاء أن تضيع الفرصة التي ينبغي المبادرة إلى الحرص عليها و ترجمتها , ويبرد الحديد بعد أن أنفق جهد كبير على حماوته , وقابليته للمطاوعة والتليين ؟! ليظل الأمر متعلقا بأهمية العامل الزمني , و مدى عمق إرادتنا في تحقيق الخطوات الجادة نحوه , بانتظار الحسم و المسؤولية التاريخية !! و الخروج من مأزق التردد و التعويق , و وضع العراقيل أمام الحركة الكوردية في سوريا , وهي تتلمس دربها وسط التحديات الكبيرة , لتأخذ دورها , و تحدد هدفها و تشارك الطاقات الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية للشعب و قواه الوطنية , لتترجم إلى المشاركة السياسية الفاعلة و تؤطر العمل و ترقى به و تعمقه ؟ !! . أم أن في الأمر ترنحا وتراوحا وعراقيل حقيقية , يتحمل وزرها المعرقلون والضاربون في تيه له بداية لاتعرف لها نهاية , والحكم الأخير للأمناء على قضية شعب مظلوم ينتظر حلا يسمو فوق كل تصور ذاتي .

جاءوا من المريخ...!!

سالم ابراهيم

فمصطلح (عراق) شاع في أواخر العهد الساساني ما بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين والمصطلح لم يطلق إلا على القسم الأوسط والجنوب من أراضي الدولة العراقية الحديثة.

وفي عهد حضارات العراق من عهد سومر إلى العهد البابلي الحديث لم نجد تسمية العراق وإنما توجد تعبيرات وأسماء متعددة فقط أطلق أسم(بلاد سومر) على القسم الجنوبي و(بلاد أكد)على القسم الأوسط و(بلاد بابل)في العهد البابلي القديم وكذلك سمي العراق ب(السواد)من قبل العرب قبل الإسلام وكذلك بعده بقرون أما تعبير (بلاد أشور)فلم يشمل وسط وجنوب العراق .ويقال إن أسم العراق جاء من أسم المدينة السومرية (أوروك-وركاء)التي تقع آثارها بقرب الناصرية في جنوب العراق ولم يطلق هذا الاسم على البلاد كلها.وهناك آراء أخرى بصدد أسم العراق لسنا هنا بصدد التطرق إليها وما تسمى اليوم بدولة العراق بحدودها الحالية والتي هي من نتائج الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ تعرضت في السابق إلى إحتلالين (إيراني-تركي) وبعدما أصبح العثمانيون(١٢٩٩-١٩٢٤)القوة الرائدة في العالم الإسلامي وأنتصر السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠)على الصفويين في معركة جالديران سيطر العثمانيون على العراق ١٥١٤ . وأصبح العراق تحت رحمة الجيش العثماني بولايتها (موصل- بغداد- بصرة)هذا الجيش الذي احتلنا باسم الإسلام أربعة قرون وكان شعاره :يا خير جيش..يا خير عسكر
أنت الشجاع ..في البحر فأظفر
في اليد درع..في اليد خنجر
سر نحو الأعالي ..يا خير عسكر
لو كان كل شيء..في البحر ينصر
فنحن ننادي..الله أكبر
الله أكبر..الله أكبر
وليكن جيشنا..دوما مظفر

وبدأت سلسلة من الاتفاقيات الحدودية بين المحتل القديم والمحتل الجديد ،بين العراق وإيران من اتفاقية أرضروم بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية عام ١٨٤٧ باعتبار العراق جزءا من الدولة العثمانية ثم توصل الطرفان إلى بروتوكول آخر عام ١٩١١ أقر في مادته الثالثة شرعية أتفاق أرضروم .

وحين تأسست الدولة العراقية الحديثة اتفق الطرفان العراقي والإيراني في معاهدة ١٩٣٧ التي سميت بمعاهدة الحدود والصداقة وحل الخلافات إلا إن الخلافات الحدودية بين العراق وإيران .قد ظهرت بقوة عام ١٩٦٩ حين أعلنت إيران ومن جانب واحد إلغاءها لاتفاقية ١٩٣٧ وتوترت العلاقات وأفضت إلى اتفاقية الجزائر سيئة الصيت عام ١٩٧٥ واندلعت الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠ وتسبب على مدى السنوات الثماني التي استغرقتها في خسائر كبيرة جدا في الأرواح والأموال في البلدين والملاحظ في الاتفاقيات العراقية الإيرانية في ظل الاحتلال العثماني يتنازل الفرس "الإيرانيون"للعراق أو يقردون غبن العراق أما في ظل الدولة العراقية الإيرانيون يجبرون العراق على التنازل في عقد الاتفاقيات من اتفاقية ١٩٣٧ وصولا إلى اتفاقية ١٩٧٥ وما يهم من كل هذا الطرح هو إن العراق تعرض للاحتلال الإيراني ثم للاحتلال العثماني فأصبح في العراق تابعيتين ، إيرانية وعثمانية ومن العجب والسخرية والغرابة إن التبعية الأولى لا يعد عراقيا أما التبعية الثانية يفتخر بتبعيته نتيجة لتوجهات النظام القائم بعد الحرب العالمية الأولى وبالذات نظام حكم بعد سنة ١٩٦٨ فأستعمل هذا النظام التبعية الإيرانية فأخرج من بغداد عشرات الألوف من الكورد الفيليين إلى إيران وصادر ونهب ممتلكاتهم وألقى القبض على الكثير من شبانهم وقتلهم أو دفنهم أحياء وقدر عددهم بعشرة آلاف إلى عشرين ألف شاب مع إن إقامة الكورد في بغداد لم تحدث في عهد الدولة العراقية الحديثة بل إنها تعود إلى العهد العباسي بل منذ بنيت المدينة من قبل الخليفة العباسي منصور سنة ١٤٥ه -١٧٢م .

حيث إن البنائين وعمال البناء الكورد شاركوا في بنائها .فقد قال المقدسي في أحسن التقاسيم بخصوص بنائها إن منصورا حشد الصناع والفعلة من الشام والموصل والجبل إي "بلاد الكورد" في بناء بغداد ونحن نعلم بأن منصورا بني مدينة وليس دارا نعلم حجم الكورد المشاركين في البناء لم يكن قليلا فالنظام عندنا يخرج أبناء الوطن إلى الخارج والعالم المتطور بعد عدد قليل من السنين يمنح الجنسية للمقيمين على أرضه وإن جاءوا من بلاد بعيدة وبعادات وتقاليد وأفكار غريبة عنهم وبعد كل هذا نبحث عن التطور والتقدم في الوقت الذي أنظمتنا الحاكمة تهين الإنسان في وطنه وترحله عنه بحجة التبعية وبعض الدول إلى الآن تطلق على فئات من رعاياها (بدون)إي إنهم بدون جنسية لربما جاءوا من (المريخ)!.

إذا أردنا النجاح علينا أن نفكر ونعمل كما يفكر ويعمل الناجحون وإذا أردنا التطور فلا نتطور بالظلم وسلب الحقوق من المواطن بحجج وذرائع علينا أن نخجل ونحن نسوقها للبطش وظلم الآخرين .

وعلينا أن نخجل حين لا ننصف من وقع عليه الظلم بالأمس.

حين تأسست الدولة العراقية الحديثة اتفق الطرفان العراقي والإيراني في معاهدة 1937 التي سميت بمعاهدة الحدود والصداقة وحل الخلافات إلا إن الخلافات الحدودية بين العراق وإيران ،قد ظهرت بقوة عام 1969 حين أعلنت إيران ومن جانب واحد إلغاءها لاتفاقية 1937 وتوترت العلاقات

العراق الجديد .. عنوان اخذ يتردد ويطرق مسامعنا منذ ان سرق اعداء الإنسانية من عبدة الاصنام البشرية السلطة في البلاد التي لم تستطع الاديان السماوية ولا الوضعية ان تنور نفوسهم من الافكار الظلامية من موروثات العصر الجاهلي وتطهيرها. ، ولم تتمكن القوانين والشرائع الدولية التي سنت لحماية الانسان وحقوقه بتحجيم غطرستهم وعنجهيتهم بأقل تقدير .

هل ستجد قضية الكورد الفيليين حلاً لها في (العراق الجديد) ؟

فەيلي:صادق مولائي

وبرز ذلك العنوان وللمرة الأولى في فترة السبعينيات من القرن الماضي من خلال وسائل الاعلام كالصحف والمجلات علاوة على الندوات والبرامج والافلام الوثائقية التي كانت تهدف اشاعة كذبة مفادها العراق الجديد وزرعه في ذهنية البسطاء من لا حول ولا قوة لهم الا طاعة السلطان وفرمانات الحزب الحاكم حامل النهج القومي الشوفيني ..

فحتى دور السينما استغلت من قبل اجهزة ذاك النظام واصبحت من احدى الوسائل التي استغلها لنشر شروره وسمومه . فقد كانت السينمات ملزمة بعرض فلم وثائقي قبل عرضها الفلم المختار كان بعنوان العراق الجديد..

فاخة ذلك العنوان كانت تعرض ما يسمى بالانجازات والمنجزات والمشاريع التي تقوم بها الحكومة آنذاك . وتوقع الكثير انها ستحدث تغييراً كبيراً ملموساً في واقع العراق وتدفع به بخطى قوية الى عالم آخر فيه التقدم والتطور والرقي والعمران والخير والسلام من بركات العراق الجديد . واصبحت لهم احلام الا انها كانت حالها حال السراب سرعان ما تيقنوا انها كاذبة ولا جدوى من ورائها .

وان ذلك الجديد مجرد فكرة بائسة ليس الا . لكونها تبنت الشعارات العنصرية التي لم تجلب على البلاد والعباد الا الخراب والدمار والظلم .. فمعظمنا يتذكر ان من اولى برامج العراق الجديد للنظام المباد كانت حملات مسعورة عنصرية ضد الكورد الفيليين في بداية السبعينيات والتي ادت الى تمزيق عشائر الكورد الفيليين وعوائلهم واضطروا بسببها الى التراجع من المشهد الامامي والرئيس من الحياة العامة والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها الى الخطوط الخلفية والتخفي تجنباً من المخاطر التي باتت تهددهم بشكل مباشر .

وجاءت بعدها حملات قمع ومطاردة للمثقفين واعتقالات واحكام بالسجن واعدامات بحق الكثير ممن كانوا يرون ان توجهات حزب البعث وستراتيجيته هو الاستحواذ على السلطة والانفراد بها ومصادرة ثرواتها وسرقة خيراتها وهدر اموالها على الحروب وتمجيد القائد وشراء ذمم ضعفاء النفوس وتسليط البعض على البعض .

لم تتوقف بدعة العراق الجديد عند تلك الفصول فقط . بل اعقبتها فصول من حملات التهجير القسرية بحق الكورد الفيليين مرة اخرى كانت اشد واقسى حيث نجمت عنها تهجير اكثر من نصف مليون فيلي عراقي ومصادرة ممتلكاتهم واموالهم وسرقة مدخراتهم واسقاط جنسيتهم العراقية علاوة على احتجاز الاف الشباب منهم وقتلهم فيما بعد .

ألحق بهم اضراراً بليغة مادية ومعنوية وتفككت اسر وفقدت ابناءها وتلاشى نسل الكثير منهم بسبب تلك الحملات التي كانت امام مرأى ومسمع الرأي العام الدولي الذي لم ير الفيليون منهم موقفاً يجسد حسهم الانساني والاخلاقي ويعكس مدى رقي وعيهم وقيمهم وقوانينهم التي سنت لحماية الانسان وحقوقه كما يدعون عبر منابر الاعلام وغيرها . نقول ذلك لكونها تكيل بمكيالين حسبما تقتضي مصالحها . وهناك تجارب كثيرة لدعم هذا الرأي .

وانتهت مسيرة تلك المرحلة بسقوط معقل الظلم والعبودية والاستبداد واذا به كان كابوساً مخيفاً جاثماً على صدور العراقيين على مدى خمس وثلاثين سنة وانتهت بارادة لم يتوقعها العراقيون يوماً . ودخل البلاد بعهد اخر بعد ذاك الذي ولى .

ومن سوء الطالع سمي ايضاً بالعراق الجديد ترافقه مفردات تنسجم مع روح هذا العصر من الديمقراطية . التعددية . الليبرالية . التكنوقراط . التوافق . المحاصصة . دولة المؤسسات . منظمات المجتمع المدني . وحقوق الانسان . وغيرها من الكلمات ..

الا ان قضية الفيليين بقيت على حالها ولم تبادر أي جهة عملياً لمساندتها برفع ما لحق بهم . أمل العراقيون جميعهم ان يكون عراق اليوم جديداً بمعنى الكلمة يكون بالضد من كل القوانين المجحفة التي تفرض قيوداً على مكون وتترك الباب مفتوحاً لمكون آخر . وتنبذ الشرائع التي تكرس العنصرية والعشائرية ليتساوى العراقيون جميعهم تحت مظلة واحدة .

يكون للقانون سلطة يحترمها الجميع ويقف عندها المسؤول قبل المواطن . لا يمكن لنا ان ننكر ان حال اليوم هو ليس كحال الأمس ولكن مازالت هناك صور بقيت على حالها سوى اضافة بعض المكياج والرتوش لها .

هل تصلح

وزارة الهجرة والمهاجرين ما أفسده نظام قيادة الحزب والثورة

فەيلي: فريدون كريم

كوارث كبيرة وتركات ثقيلة هي ما ورثه العراق من نظام يعد من اكبر ألأنظمة الدكتاتورية في التاريخ : العراق في نهايات القرن ألعشرين بالرغم من ألثروات ألضخمة وألإمكانيات البشرية الهائلة يعاني من بنى تحتية مدمرة : ملايين ألارامل واليتامى : البطالة : ديون متراكمة ومشاكل عديدة لايمكن إحصاؤها

بالرغم من كل العوامل المذكورة أعلاه إلا أن قضية تهجير العراقيين القسرية بألأخص من جانب الدولة والتي شكلت تهجير الكورد الفيليين أهم صفحاتها تعد من أهم الكوارث ألإنسانية ليس فقط بألنسبة للعراق بل تهجير أكثر من نصف مليون كوردي فيلي تعد بحد ذاتها إحدى المظالم التي أرتكبت بحق ألإنسانية :العملية لم تقف عند هذه النقطة بل تداعياتها شملت حجز وتغييب اكثر من خمسة عشر الف شاب من شبابهم بألإضافة الى حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة : بعد سقوط النظام الدكتاتوري إستبشر الفيليون خيراًكلهم أمل بأن سقوط النظام هو الكفيل بإعادة ألحق الى أصحابه ليتم تعويضهم ولو قليلاً عما أصابهم حيف إلا أن مجريات ألأمور كانت مخيبة للآمال فالعائد الى الوطن وجد نفسه في متآهات لاأول لها ولا آخر وجد نفسه اسير معسكرات لاجئين ليست أفضل من التي آوتهم أكثر من ثلاثة عقود :متلكاتهم وأموالهم المصادرة حولت الى محاكم نزاعات الملكية وكأن المهجر كان طرفاً في القضية وليست الدولة التي قامت بتهجيرهم في ليالي ظلماء دون ذنب أو جرم و أعداد قضاياهم المحالة الى تلك المحاكم تجاوزت عشرات ألألوف بإلإضافة الى قضايا ألأملاك المصادرة بسبب عمليات التعريب والتهجير الداخلي و لذين تم تنفيذ أحكام ألإعدام فيهم من جميع شرائح الشعب العراقي أو من ألذين هاجروا العراق بسبب ممارسات النظام الدكتاتوري فأعداد القضايا التي تم ألنظر فيها لاتتجاوز ١٠٪ خلال ست سنوات فيا ترى كم من السنوات تكفي لحل جميع القضايا وكم منهم سيبقى على قيد الحياة ليحصل على حقوقه ليتنعم بثمرات جهوده التي أفنى سنوات شبابه في الحصول عليها وكم من المبالغ اللازمة للدفع كرشاوى للتسريع في أنجاز معاملته في وقت لايملك من حطام ألدنيا شيئاً في بلد يعد في صدر قوائم الفساد المالي والإداري في العالم ٠ إن قضية الممتلكات ليست هي الوحيدة بل هناك مشاكل لاتقل أهمية منها ألأوضاع ألإقتصادية الصعبة للعائد فالمعلوم إن ألدولة تمنح للعائد مبلغ مليون دينار عراقي فهل هذا المبلغ يكفي لسد نفقات شهر واحد لعائلة صغيرة بالأخص إذا أخذنا بنظر الإعتبار إن بعض العوائل إستأجرت بيوتاً داخل المدن :أما المشاكل التربوية وألثقافية فهي ألأخرى لها خطورتها فأبناء العائدين من المهجر سيصدمون بواقع ثقافي صعب منها ما يتعلق باللغة المخاطبة ولغة ألتعليم :الدولة في هذا المجال لم تقم بأية خطوات من إنشاء مدارس أو معاهد تأهيلية خاصة لإعدادالطلبة الى حياة دراسية عراقية٠

أما القضية إلإنسانية أخرى التي لاتقل عن سابقاتها هي قضية الشباب الكوردي المغيب : الجميع يعرف بأن السلطة ألدكتاتورية قامت بحجز أبناء الكورد الفيليين الذين تم تهجيرهم من الذين كانوا يؤدون الخدمة العسكرية في سجون ومعتقلات النظام ثم تغييبهم ودفنهم في مقابر جماعية مجهولة لحد ألآن :الدولة بالرغم من إنها تمكنت من الكشف عن مجموعة من تلك المقابر إلا أنه لم يتم البحث او ألكشف عن أية مقبرة تضم رفاة اؤلئك الشهداء :من هذالواقع نصل الى حقيقة مرة وهي إن اللقاء حتى بين ألرفاة لايتم الا في ألآخرة ٠

مامم التطرق إليه في هذه المقالة هي غيض من فيض من القضايا المستعصية أمام وزارة الهجرة والمهاجرين التي تشكلت في ألأساس لحل مشاكل المهجرين قسرياً الى خارج ألعراق في وقت تحملت الوزارة في السنوات القليلة السابقة مسؤولية تقديم المساعدة الى ضحايا الهجرة الداخلية بسبب العمليات ألإرهابية التي شملت مساحات واسعة من ألعراق فهل من المنطق أن تتمكن وزارة بهذه ألإمكانيات المتواضعة أن تنفذ كل ما أنيطت بها من مسؤولية في هذا المجال ضمن ميزانية الوزارة البالغة في الوقت الحالي تسعين مليار دينار عراقي

إن موضوع تراكمات النظام الدكتاتوري هو أكبر من إمكانية هيئة أو وزارة معينة بل الموضوع يتطلب دخول الدولة بكل إمكانياتها بالإضافة الى ألإستعانة بالمنظمات الدولية المختصة بهذه ألأمور وتوفير ألإرادة الفاعلة لحل هذه الكارثة ألإنسانية فهل يصلح العطار ما أفسده الدهر حتى تصلح وزارة الهجرة والمهاجريين ما أفسده حماقات قيادة الحزب والثورة

> ألأملاك المصادرة بسبب عمليات التعريب والتهجير الداخلي و لذين تم تنفيذ أحكام ألإعدام فيهم من جميع شرائح الشعب العراقي أو من ألذين هاجروا العراق بسبب ممارسات النظام الدكتاتوري فأعداد القضايا التي تم ألنظر فيها لاتتجاوز 10٪ خلال ست سنوات

هل جاء مشروع قانون السلوك الانتخابي في الوقت الضائع...؟!

اعداد فەيلي

شهدت الأيام القريبة الماضية منازلات ومنازعات سياسية حادة بين الاطراف البرلمانية والحكومية على خلفية تقديم مجلس الرئاسة لمشروع قانون تحت عنوان (قانون السلوك الانتخابي) يأتي ذلك عشية الانتخابات البرلمانية المقبلة وفي أجواء تغلب عليها حمى الصراعات بين الكتل والأحزاب على كسب ود الشارع العراقي وقطف ثمار أصواته وقد أثار هذا الموضوع حفيظة أطراف سياسية وفي مقدمتها حزب رئيس الوزراء نوري المالكي واطراف اخرى في الحكومة حيث عدت تقديم مشروع هذا القانون استهدافاً لشخص رئيس الوزراء وقائمته . وينذر هذا القانون ان تمت المصادقة عليه ببوادر أزمة جديدة تضاف إلى الأزمات المتكررة للعملية السياسية في العراق. وقد اثارمشروع القانون الذي ينظم السلوك الانتخابي خلافا داخل مجلس النواب. و البداية كانت في مجلس الرئاسة الذي أعد وثيقة للسلوك الانتخابي وقدمها للبرلمان على أمل إقرارها وما كشف عن بعض محتوى الوثيقة يشير إلى تحويل الحكومة الحالية إلى حكومة تصريف أعمال فضلا عن تشكيل لجنة عليا للتنسيق الانتخابي برئاسة مفوضية الانتخابات تتكون من أعضاء من مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء والبرلمان ومنظمات المجتمع المدني والأمم المتحدة وتتولى اللجنة الإشراف على العملية الانتخابية. البرلمان انقسم إلى فريقين أحدهما يعارض بشدة الوثيقة معتبرا إياها مخالفة للدستور لا سيما ما يخص سحب صلاحيات رئيس الوزراء. المعارضون استندوا إلى الدستور الذي ينص على استمرار السلطة التنفيذية بعملها حتى تنتخب سلطة تنفيذية جديدة. أما الفريق الثاني فقد اتهم أطرافا سياسية بمحاولة إجهاض القانون الذي ينظم السلوك الانتخابي لا سيما أن البلاد مقبلة على انتخابات نيابية والحاجة ماسة لقانون ينظم سلوك الحكومة والمرشحين حتى لا تستغل السلطة في الترويج أو ترتيب الأوراق لحزب معين. الأمر الذي من شأنه أن يغير في نتائج الانتخابات. الحكومة من جانبها أحالت القضية إلى المحكمة الاتحادية العليا لتقرير مدى دستورية القانون وفي حال رفضه وتصويت البرلمان على عدم دستوريته سيعاد إلى مجلس الرئاسة ما يوحي بأن الأيام المقبلة قد تشهد شدا وجذبا بين الحكومة ومجلس النواب ومجلس الرئاسة على غرار الأيام التي سبقت إقرار قانون الانتخابات.وعن دستورية هذا القانون افاد النائب عن كتلة التحالف الكوردستاني محمود عثمان باتفاق الكتل السياسية على التصويت في الايام المقبلة على دستورية قانون السلوك الانتخابي من عدمه. في وقت تباينت فيه اراء الكتل ازاء مشروع القانون.وقال عثمان: ان "هناك خلافا كبيرا بشأن قانون السلوك الانتخابي في مجلس النواب.

اذ ان بعض الكتل السياسية ترى ان هذا القانون غير دستوري وجاء لدوافع سياسية من اجل تقييد عمل الحكومة بينما تصر كتل اخرى على انه دستوري".واضاف في تصريح نقلته وكالة نينا للانباء. ان "العديد من القانونيين عند استشارتنا لهم بينوا ان مشروع القانون غير دستوري كونه لم يستند الى مادة دستورية". مؤكدا ان مشاريع القوانين يجب ان تستند الى مادة دستورية.واشار عثمان الى ان "هذا القانون يجب ان يعاد الى رئاسة الجمهورية كي تسنده الى مادة دستورية وتعيده الى مجلس النواب". مبينا ان "هذا القانون هدفه تقييد رئيس الوزراء نوري المالكي وفيه جوانب سياسية".ويتضمن قانون السلوك الانتخابي ٢٥ مادة الهدف منها ضمان نزاهة وحيادية الانتخابات التشريعية المقبلة ومنع تدخل اي طرف كان بما يضمن استقلالية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وشفافيتها وانفتاحها على جميع المستويات ذات العلاقة بالانتخابات.من جانبه. قال النائب عن الائتلاف الموحد محمد البياتي: ان "قانون السلوك الانتخابي هو من ابرز ما ستتم مناقشته في جلسات مجلس النواب الاسبوع المقبل اضافة الى الموازنة العامة للدولة ".وتابع البياتي في تصريح صحفي: ان "مجلس النواب ستواجهه مشكلة اثناء مناقشة وثيقة السلوك الانتخابي هي عدم رغبة نواب ائتلاف دولة القانون باقراره لوجود رئيس الائتلاف نوري المالكي على رأس الحكومة".بدوره. اكد النائب عباس البياتي ان مسودة قانون السلوك الانتخابي تتناقض مع الدستور في اغلب موادها. وقال البياتي: ان دوافع سياسية تقف وراء تبني هذا المشروع وهو يهدف الى تحقيق مصلحة كتل معينة ومحدودة ولا يصب في مصلحة العملية السياسية بل سيؤدي إلى سجال يضعف هذه العملية. موضحا ان الدستور لا يعطي صلاحية لمجلس رئاسة الجمهورية في ان يحد من سلطة رئيس الوزراء والحكومة تحت أي ظرف او حال. منوها في الوقت نفسه بان جعل الحكومة تقوم بتصريف الاعمال مناقضة صريحة لنصوص الدستور وتجاوز عليها.وفي مقال له يرى النائب والكاتب جابر حبيب جابر ان القوى السياسية العراقية ومنها البرلمان عجزت ان تحقق للمواطن العراقي ما كان يتوقعه منها في الفترة الماضية حيث يقول: ففي الوقت الذي يفترض بالبرلمان. كما هو شأن أي برلمان في العالم. أن يعطي الأولوية للميزانية. بوصفها شريان البلد. ووقود أجهزة الدولة ومؤسساتها. يتم تأجيل البت فيها في مرحلة محتدمة بالجداول الزمنية الكبيرة. بل ويغدو من الصعب على البرلمان تحقيق النصاب. وإن تحقق فإنه نصاب النصف ساعة. وهي الذروة في الحضور. إذ سرعان ما يتسرب بعدها النواب. ويمتنع الكثير من الأعضاء الذين لم يتم ترشيحهم للانتخابات المقبلة عن الحضور. وكأن واجبهم قد انقضى. والامتيازات الكبيرة التي حظوا بها طوال السنوات الماضية. والتي سيظلون يحظون بجزء كبير منها بعد التقاعد. ليست شافعا كافيا كي يستقطعوا بعض الوقت من انشغالهم بذواتهم المطعونة في نرجسيتها. والنظر بقانون يعد رئيسيا لمصلحة المواطن. أما البعض الذي لا يزال لديه دور يلعبه في المسرح السياسي (وهو في العراق مسرح يمزج الهزلية المفرطة بالدراما المفرطة). فإنه يريد مساومة الميزانية بقانون آخر. قانون لا تعنيه مصلحة المواطن والبلد في شيء. ولا يحتوي على أي طارئ يوجبه سوى المصلحة الذاتية لواضعيه؛ وأقصد به ما صار يعرف بقانون السلوك الانتخابي. إن مشروع هذا القانون يعكس بشكل واضح جدا طبيعة سلوك الطبقة السياسية الراهنة. وتغليبها للحزبي والذاتي على الوطني والعام. فحتى الغايات الأخلاقية المعلنة للقانون. مثل إجراء انتخابات نزيهة. وضمان الشفافية والحياد. ليست بحاجة لأي قانون. فمفوضية الانتخابات مسؤولة عن إصدار التعليمات والنظم الخاصة بنزاهة الانتخابات. وهي مفوضية لم يشكلها البرلمان الياباني. بل البرلمان العراقي بتشكيلته السياسية الحالية. وتوافق أحزابه الحالية. وبالتالي فإن غاية القانون "الأخلاقية" تخفي أغراضا مصلحية وذاتية هاجسها الصراع الانتخابي. لا عدالة الانتخابات. إن خطورة هذا القانون تكمن في سعيه لإجراء تعديل في النظام السياسي يطال الدستور. وسلامة هذا النظام. من دون تسمية ذلك صراحة. وهذا التعديل لا يتعلق بهدف طمأنة هواجس شعبية. أو تفعيل أداء الدولة. بل لتكريس شكل النظام السياسي كشركة مساهمة للأحزاب السياسية. واستغلال هذا الوضع لضمان أن تفضي الانتخابات إلى حفظ أسهم كل واحد من هؤلاء المساهمين. والحجة التي يتم اللجوء إليها لتبرير القانون هي ضمان عدم استخدام موارد الدولة لغايات انتخابية. لكن أحدا لم يستخدم هذه الحجة في الانتخابات الماضية. عندما كان البعض ممن يؤيده اليوم مطمئنا أن لديه سيطرة كافية داخل أجهزة الدولة. أو في انتخابات مجالس المحافظات. عندما كان الخاسرون هم الذين يسيطرون على تلك المجالس وأجهزتها التنفيذية. وبالتالي كانت الموارد بيدهم. ثم إن موارد الدولة هي بيد حكومة تتألف من نفس الأحزاب.»

كُلفة الديمقراطية العراقية "الباهظة"

شاكر النابلسي

الباحثون والمحللون السياسيون، الكارهون للعراق، والكارهون لأمريكا، يتساءلون فيما يكتبون عن العراق:-هل هناك ديمقراطية عراقية حقاً، بعد هذه السنوات المريرة والصعبة الست، التي قضاها العراق كما لم يقضِ مثلها أي بلد عربي آخر، أو أي شعب عربي آخر؟

ويأتي جواب من معظم هؤلاء عن سؤالهم:

-ليس في العراق ديمقراطية، وأن ديمقراطية العراق ليست أكثر من وهم، وكان على العراق أن يعيش منذ ٢٠٠٣ مائة سنة أخرى، أو أكثر أو أقل، لكي يُحقق ديمقراطيته المنشودة.

لماذا مائة سنة أخرى؟

ويسرد هؤلاء سبب دعوتهم للعراق بالانتظار مائة سنة، أو يزيد أو يقل، وذلك لكي يتخلَّص العراق من فيروسات الديمقراطية الخطيرة وهي : المحاصصة الطائفية الدينية، والمحاصصة العشائرية، والمحاصصة العرقية. فالتكوينات العراقية المختلفة والمتعددة تحتاج كلها إلى عقد اجتماعي واحد، يربط بينها، ثم تأتي الديمقراطية طبقة أخيرة، من طبقات الكعكة العراقية.

كذلك، فإن العراق بحاجة ماسة إلى قائد وزعيم قوي وشجاع ومثقف من قماشة كمال أتاتورك، أو الحبيب بورقيبة، لكي يهدم سدوداً قديمة متآكلة، ويطلق الماء المتعفن، المحتبس وراءها، منذ مئات السنين. فيروس العشائرية الخطير

ولنا أمثلة كثيرة من التاريخ البعيد والقريب، على أن البلد الواحد بتكوينات مختلفة يمكن أن يتحد ويتقدم، ولعل المثال القريب هو مثال الاتحاد السويسري. ففي سويسرا تكوينات عرقية ودينية أكثر مما في العراق، وبلغات أربع: الألمانية، والفرنسية، والايطالية، والرومانثية، واستطاعت سويسرا الوحدة والتقدم وتطبيق الديمقراطية، لأنها كانت خاليه من فيروس خطير جداً، وهو فيروس العشائرية الطاغية كالتي في العراق، حيث ٧٣٪ من سكان العراق عشائريون، وهذا الرقم لا يشمل العراقيين ذوي التفكير القبلي والزي الغربي. وهذه ليست مشكلة العراق وحده، ولكنها مشكلة الخليج العربي بأسره، وكذلك بلاد الشام باستثناء لبنان. ولعل تقدم مصر التاريخي على الدول العربية الأخرى في السباق الديمقراطي (ظهر أول مجلس نيابي عام ١٨٦٦م)، مرده إلى خلو مصر – إلى حد ما – من النظام القبلي العربي، ووجود حاكم رشيد وقوي ومتفتح كالخديوي إسماعيل، رغم كل أخطائه المالية، التي أدت إلى عزله.

فشيخ القبيلة لا يُنتخب، وإنما يُورَّث.

وشيخ القبيلة لا يُنحَّى، وإنما يموت.

وشيخ العشيرة لا يُسأل، وهم يُساءلون.

وأصوات القبائل العراقية في أية انتخابات وعلى أي مستوى الآن، هي "بيضة القبَّان". حيث استعادت القبائل العراقية الآن قوتها ونفوذها، حين استعانت بها القوات الأمريكية والسلطة العراقية لمكافحة الإرهاب وتثبيت الأمن والاستقرار، بعد أن ضمُرت قوتها، وتقلَّص نفوذها في ظل الحكم العثماني للعراق. فزاد كل ذلك من قوة العشائر. فالعلاقة بين العشائر والدولة (أية دولة) علاقة عكسية. فكلما زادت قوة العشائر ضعفت الدولة، وكلما قويت الدولة ضعفت العشائر. ومن هنا، تبدو كلفة الديمقراطية العراقية "باهظة" ولكن في الميزان العربي فقط. الديمقراطية بخصائص عراقية العراق لا يسعى إلى تطبيق الديمقراطية الانجليزية، ولا الديمقراطية الفرنسية، ولا ديمقراطيات الدول الإسكندنافية، ولا الديمقراطية الأمريكية. فلكل هذه الديمقراطيات خصائصها وخصوصياتها.ما يريده العراق الذي هو جزء من الأمة العربية، بتاريخها المعروف وجغرافيتها المعروفة، وتكويناته الدينية والطائفية والعشائرية والعرقية، أن يصنع لنفسه وبنفسه ديمقراطية ذات خصائص عراقية محضة، تليق به وتليق بأهله. ولعل ما جري في العراق حتى الآن من حراك سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي يتجه هذه الوجهة. وما فعلته أمريكا أنها شقَّت الطريق إلى الديمقراطية، ولم تأت بصيغة ديمقراطية جاهزة للتطبيق. وهذا ما فعلته أمريكا في اليابان، وكوريا الجنوبية، وألمانيا الغربية، عشية الحرب العالمية الثانية.

الدولة عارية من دون الديمقراطية

العراق – وهذا هو قدره من التاريخ والجغرافيا – يحتاج إلى زمن طويل، لكي يشير إلى اكتمال الديمقراطية ذات الخصائص العراقية. ذلك أن تفصيل الديمقراطية تفصيلاً دقيقاً، لكي تلائم الكيان العراقي، أصعب بكثير، وأكثر تكلفة – بالطبع – من شراء صيغة ديمقراطية جاهزة. فالدولة تظل عارية إلى أن تستر عورتها بالديمقراطية المناسبة، التي تصنعها بنفسها، ولا تشتريها من حانوت الأزياء الديمقراطية الجاهزة.

فما هي تكلفة زي الديمقراطية العراقية؟

"رخص" الديمقراطية العراقية !

ما قدمه العراق من ضحايا، وما خسره من أموال على مذبح الديمقراطية منذ ٢٠٠٣ إلى الآن، يبدو رقماً ضخماً في الميزان العربي. وتبدو تكلفة الديمقراطية العراقية "باهظة" في الميزان العربي، الذي لم يعتد على دفع مثل هذه التكلفة العالية في ماضيه وحاضره. علماً بأن أمريكا وبريطانيا تحملتا الجزء الأكبر من تكلفة الديمقراطية العراقية، دماءً وأموالاً. أما في الميزان الغربي، فهذه التكلفة لا تُذكر، قياساً لما دفعته أوروبا في الحرب العالمية الثانية وبعدها، ثمناً لديمقراطيتها الحالية، وخلاصها من الديكتاتوريات. فإضافة للتكلفة التي دفعها العراق منذ ٢٠٠٣ حتى الآن، من الدماء والمال، بفضل تدخل دول الجوار في أموره الداخلية وعرقلة مسيرته الديمقراطية، سيدفع العراق في المستقبل القريب – سيما أن الانتخابات التشريعية القادمة على الأبواب الآن – الأموال الطائلة للحملات الانتخابية. فالأحزاب العراقية تسعى لتعبئة مواردها المالية الآن أكثر من ذي قبل، نتيجة لارتفاع تكلفة الانتخابات، التي تأتي في زمن تطورت فيه وسائل الدعاية والإعلان وزادت تكلفتها. أما دول الديكتاتورية الحزبية والعسكرية والقبلية فلا تحتاج لصرف ملايين الدولارات ثمناً للديمقراطية.

ويشير الباحث الفرنسي جان ميشال دوكونت في كتابه "الديمقراطية" إلى أن مثل هذه المبالغ الطائلة التي يُطلق عليها "المال السياسي" قد ساهمت في تهديم الأسس الأخلاقية التي تقوم عليها الديمقراطية، مما يزيد من تكلفة الديمقراطية الباهظة، وخاصة في دول العالم الثالث، ولنا مما حصل في لبنان في الانتخابات التشريعية الأخيرة خير مثال على ذلك.

الديمقراطية العقار الأنجع للفساد

وهناك بند خفي عنّي، من بنود تكلفة الديمقراطية العراقية، وهو الإعلام العربي الخارجي الذي يُضخِّم من ظاهرة الفساد المالي في العراق.

صحيح أن في العراق فساداً مالياً كبيراً، ذلك ما لا ينكره أحد، ولكن حرية الإعلام والرأي في العراق الآن، هي التي كشفت وضخَّمت من حجم هذا الفساد، فالفساد ظاهرة طبيعية في كافة دول العالم الثالث، وفي الدول العربية خاصة، وفي دول الخليج بالذات (كارثة جدة الأخيرة مثال واضح). ولكن قوة السلطة وطغيانها في العالم العربي، تحول دون كشف فضائح الفساد، ولو وُجد هامش من الحرية والديمقراطية كما هو متوفر الآن في العراق، لسمعنا وقرأنا عن فضائح فساد مدوية. فبالديمقراطية وحدها نكتشف العلل، وبها وحدها نعالج هذه العلل.

فالديمقراطية هي العقار الأنجع لمحاربة وباء الفساد، وغيره من أوبئة العالم الثالث.وأخيراً، شكراً لسوريا وإيران خاصة، وكافة دول الجوار التي ساهمت – بتدخلها في شؤون العراق وإرسال هداياها للشعب العراقي من السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة تهنئة للعراق الجديد – في رفع كُلفة الديمقراطية العراقية، وذلك حتى تتنبه بقية أقطار العالم العربي إلى أن الديمقراطية ليست فسحة على شاطئ البحر، ولكنها دماء وشهداء ومال ووقت.

قراءة في الفاعل السياسي العراقي

كريم الوائلي

يتسم الفاعل السياسي بالتغير المتسارع والمناقلة اللحظية من منطقة الى اخرى وتلك سمة عامة يتفق بشأنها الساسة الناشطون في المعترك السياسي .

وبقدر ما يتعلق الامر بالتجربة السياسية العراقية فأن الدارس والمراقب لها لا يجد الطريق سالكة امام كشوفاته ومرد ذلك الى التشنجات التي يبديها ذوو الافق الضيّق وكذلك خصوصية الفاعل السياسي العراقي الذي يشذ عن قواعد التناظر مع غيره من المفاعيل النمطية السائدة في العالم والمنطقة .

وقد لا نغالي كثيرا اذا ما جاء توصيفنا غير متوافق مع الانساق والانماط الدارجة والمتعارف عليها في اعداد التركيبة الوصفية لأي مشروع سياسي آخذين بالاعتبار ان التركيبة السياسية لا تعد بألّيات ميكانيكية كون ان التجربة العملية اثبتت ان لكل علة سياسية وصفتها الخاصة . ولم تعطنا التجارب السياسية في العالم ما يمكن الاستفادة منه راهنا . وبمعنى ادق ان التجربة السياسية عصية على الاستنساخ إلا بقدر ما يستفاد منها في الدربة وشحذ التجربة وجعلها خلاّقة .

وهذا على عكس الفاعل الثقافي والمعرفي الدائم الحضور في التجربة الانسانية . ونريد ان نؤكد هنا على ان التعاطي الميكانيكي مع المشروع السياسي على تضاد تام مع الفاعل السياسي الخلاّق مهما كانت درجة الفاعلية فيه .

تفيد الكشوفات الاستقصائية في التجربة السياسية العراقية ان الفاعل السياسي العراقي شديد التغيير وسريع المناقلة وان المعترك السياسي العراقي حامي الوطيس ويحتاج الى ادوات مبتكرة ورجال سياسة ودولة من طراز خاص واكفاء ويتمنطقون بالعدة اللازمة لاجتياز المنعطفات الحادة التي تفاجئ الساسة بين حين وآخر وبشكل متقارب ازاحيا وزمانيا الى درجة معها تقل فرص التقاط الانفاس او قراءة الافق المنظور للمستجد السياسي . والسؤال المطروح الان هو من اين للفاعل السياسي العراقي هذا التوصيف ؟

ويحيلنا ذلك الى الطريقة التي يصاغ بها القرار السياسي . او قل . الى آليات اعداد المشروع السياسي . وقبل ذلك لا بد من الاشارة الى مكمن الخطر في صناعة القرار السياسي العراقي ويتمثل ذلك في ضغوطات الصدى الارتدادي للقرار وتأثيراته المباشرة على الجمهور الواسع من الناس . وتفيد تجربة ست السنوات الماضية ان ما من قرار سياسي قي تجارب سياسية اخرى اكثر ضغطا على الجمهور من القرار السياسي العراقي . والسبب في ذلك هو فقدان الازاحة شبه الكلي بين الجمهور الواسع وبين معامل صناعة القرار الى درجة اصبح معها يصعب التمييز بين قيادة الجمهور وجمهور القيادة . بل يجيز لنا ان نذهب الى ابعد من ذلك عندما نصر على ان وعي الجمهور هو الخامة الاولية لصناعة القرار السياسي الراهن .

وهذ استنتاج يفيد في تعليل سبب فاعلية وفوران الفاعل السياسي العراقي وسرعة مناقلته اللحظية الامر الذي اضاف إلية سمة من سماته التي تميزه عن سواه .

ان معجلات الفاعل السياسي العراقي ومقدار سخونته يتصل بحرق المراحل التي تسبق الولادات الطبيعية للتحولات السياسية في بلد عاش في عزلة شبه تامة عن محيطه الامي لعقود طوال ثم انهارت فيه فجأة البنى التحتية وتهجنت فيه البنى الفوقية فألقى ذلك بظلال ثقيلة على سلوكيات الجمهور مسببة انحيازات متعددة الاتجاهات كانت حتى وقت قريب خاملة او نائمة لكنها تئن تحت غشاوة الواقع المسكوت عن مقموعاته ومراراته اذ كانت هناك ثلة قليلة من الناس متخمة اعتادت الصدارة في السلطة والتمتع بأمتيازات مغلقة لحسابها فيما كانت هناك ثلل واسعة الطيف من الجمهور العراقي تعاني من اسقاطات غير انسانية أتت على الاواصر الوطنية للمكونات العراقية فأضعفتها او كادت ان تسكتها بعد عقود طويلة من الجهد والتضحيات التي لزمت لبنائها وتقويتها ولولا قوة الاواصر الوطنية لكان انهيار العراق كلياً ومأساوياً . ان تفاقم مستويات العوق في الفاعل السياسي العراقي يأتي مدفوعا من فقدان التقاليد الديمقراطية والمؤسسات الدستورية ومن عمق المشكلات العراقية المتراكمة وقساوة التهميش والتنكيل الذي نال مكونات عراقية اصيلة في عراقيتها وتناقض الارادات وعدم تقدير الضرر الذي اصاب المنظومة القيمية العراقية خلال فترات صيرورة الدولة العراقية والاختلال التمثيلي في الحكومات المختلفة التي حكمت العراق والوصايات الايديولوجية المفروضة وهو الذي وصم الفاعل السياسي في السنوات الست الماضية بالسخونة المفرطة وفقدان الانضباط السلوكي لبعض السياسيين الطفوليين وسرعة المناقلة والتغيير غير المسيطر عليه .

ان الطفولة السياسية في الذات السياسية العراقية تأخذ ابعادها ومدياتها من فقدان الاتزان والانضباط عند السياسيين الذين تطالهم المساءلة القانونية جراء خروقات حرمها الدستور العراقي واوجب على مرتكبها اجراءات جزائية معمول بها في دول العالم الديمقراطية . ويتجسد الاختلال السلوكي والانضباطي عند السياسيين في اللجوء الى تحالفات سياسية كتلوية مساندة للخرق الدستوري .

في حين تكون فيه معايير النزاهة والوطنية في التقيّد بالدستور وبالقوانين المشتقة منه .

والاخطر من ذلك ان بعض السياسيين العراقيين تقوم قيامتهم عند فقدانهم امتيازات وسلطات غير قانونية او حرموا منها بفعل التحولات الوطنية الناجّة من تطور العملية السياسية وعندئذ ينحازون الى صف اعداء الوطن كليا ويتهمون القائمين على المؤسسات الوطنية بالعمالة للاجنبي .

ومن المؤكد ان من اسباب ذلك عدم الايمان بالمنهج الديمقراطي وعدم القدرة على تفهم حق الآخر واستنفاد الطاقة في الاستمرار في العطاء الوطني والشعور بأن الخطوات التالية للعملية السياسية تضربهم بالصميم وتكشف عن نواياهم الحقيقية وخطوطهم المائلة في العملية السياسية .

وعلى الرغم من ذلك فأن اسقاطات الفاعل السياسي افرزت قيادات سياسية ومن مختلف المكونات العراقية ترقى الى مكانة العراق الحضارية بين الامم وان نكران ذلك يأتي على خلفيات سياسية معادية للعراق الجديد او من جهات سياسية عملت في الساحة العراقية لعقود طوال دون ان تحقق اي نجاح يذكر وان ملامتها لبعض القيادات السياسية الحالية التي اثبتت جدارتها نابعة من قسوة فشلها بعد ان انفقت عقودا من الزمن في العمل السياسي ولم تحصد سوى كراهية وغضب وملامة الجمهور العراقي .

ان الملامة التي توجه الى سياسيين عراقيين لهم ثقلهم في الفاعل السياسي الراهن من جملة اسبابها النجاحات والمنجزات التي حققوها لبلدهم فضلا عن اسباب طائفية وسياسية ومنفعية مردها فقدان اعداء العراق السلطة السياسية والمنافع الاقتصادية والوجاهية وحرمانهم من الامتيازات غير الشرعية التي حجزوها لانفسهم دون اي مسوغ قانوني . ومن الطبيعي ان يشتد وطيس الفاعل السياسي في هذه المرحلة من العملية السياسية حيث تفرز نتائج التفاعلات خلال السنوات الست الماضية على شكل اواصر كتلوية سياسية تصطف على نسق جديد يتناغم مع البرامج الجديدة المعدة لهذه المرحلة الحاسمة من عمر التحولات السياسية الوطنية في حين تستنفد قوى سياسية اخرى قدرتها على مسايرت العملية السياسية والتحولات الوطنية وذلك لتضادها السياسي مع آمال وتطلعات الشعب العراق .

وعلى ذلك فأن هذه المرحلة يلزمها من الكتل والائتلافات السياسية التصدي الشجاع لحماية الدستور وتطبيق القانون ضمانة لمصالح الشعب العراقي كله والحيلولة دون سرقة المنجز الوطني واجهاض نتائج العملية السياسية التي دفع لاجلها الشعب العراقي تضحيات جسام .

قوارض السياسة على صهوة الديمقراطية

فەيلي:كفاح هادي

بعد هبوب رياح التغيير العاصفة التي اقتلعت جذور النظام الزيتوني وعصاباته الأمنية في التاسع من نيسان /٢٠٠٣ كان العراقيون على أمل ان تفتح أضابير وملفات سدنة الخراب الشامل من أتباع ومريدين وقتلة أوغلوا في الدم العراقي.

(الحروب وهزائمها الكارثية، المقابر الجماعية والحرب الشاملة التي طالت ابناء كوردستان وصولاً الى مجزرة حلبجة) ولكن آمال العراقيين سرعان ما تبخرت بعد إعلان القوات المتعددة الجنسيات عن قائمة تضم (٥٥) من المطلوبين للعدالة وجهت الدعوة للشعب الخارج توا ممن آتون المهالك للتعاون وإبداء المساعدة للقبض عليهم لتقديمهم أمام المحاكم العراقية وكان من أبرز المطلوبين في هذه القائمة رأس النظام السابق (مهندس الرعب والموت في عراق دولة العشيرة). هذا الإعلان فاجأ الكثير من العراقيين لعلمهم إن قاعدة العصابة الصدامية أوسع بكثير مما أعلن عنه . وان البعض من هذه القوارض التي لا تجيد غير التلذذ بأجساد الضحايا بعد سقوط الجرذ الكبير وجدت لها ملجأ آمناً في كنف قادة المعارضة خشية الملاحقة والانتقام الشعبي (وهذه إحدى خيباتنا في حقبة ما بعد الديمقراطية)

بعد هدوء العاصفة وسكون الرياح خرج قادة وجنرالات الهزائم التاريخية للالتحاق بالعملية السياسية وامتطاء صهوة الديمقراطية متقنعين الصلافة والوقاحة تنكراً لضحاياهم الذين لم تجف دماؤهم بعد. محتكرين صبغة الوطنية ومتهمين كل من خالفهم وآمن بالعراق الجديد بالخيانة والعمالة، مطالبين بحصتهم من غنيمة السلطة و(الوطن الغنيمة).

الشعب الذي خرج تواً من حقبة (سيد واحد وملايين العبيد) هاله وهج الحرية والإنعتاق والتبست عليه وقائع التغيير بعد غزوات الجراد الاعلامي لمروج حرية الرأي والتعبير. فقد فرّخ إعلام السلطة الشمولي كماً هائلاً من الفضائيات والمواقع الالكترونية، باتت وظيفتها الحرث في تقاليد الموت وإستيلاد الكائنات المفخخة بالعداء والكراهية.

احدهم من متحازبي (الأمة الفاضلة) يزايد اليوم على شعب ذاق من سيده الذل والهوان بوطنيته المتهرئة بالحنين الى حقبة القادسيات والمقابر الجماعية ويعدها من المفاخر والانجازات العظيمة للحزب والقائد الضرورة، فلاعجب ونحن نذكّر هذا السياسي (قعقاع عصره) حين أخذ يدافع ويشيد ببطولات سيده الزائفة من على منبر (قناة الجزيرة) بتاريخ ٢٠٠٣/٤/١٤ مدعياً بقوله: (ان السيد القائد صدام حسين لم يعرف الهزيمة في حياته وانه قاوم الأمريكان مع عدد من المقاتلين حاملاً سلاحه (ار ـ بي ـ جي) في حي الأعظمية ببغداد حتى لحظة الغدر والخيانة...؟!) ويا ليتنا سمعنا ترهات هذا السياسي (احدهم) بعد أن شاهد العالم بطل الأمة وقائدها الأوحد كيف أخرج من جحره ذليلاً وسط ذهول الشعوب المنكوبة بحكامها الذين لم ينفكوا من التآمر على العراق وإرسال دوابهم المفخخة لعقاب شعب خذل جلاده في معركته الأخيرة.

كان آخر ماينتظره العراقيون من أتباع جلاديه الاعتذار العلني عن الآلام والمآسي التي تسببوا بها للملايين من المنكوبين بقسوة النظام السابق وبوجود مخلوقات بلا ملامح . هم البرابرة في كل عصر. لم يأتِ الاعتذار ولن يأتي . فهو سلوك حضاري رفيع لايحظى به البرابرة وهو ثقافة ارتقت اليها امم معمد طريقها بالتضحيات من قوم لا يعرفون معنىً للحياة الاّ في فظاءات الحرية التي دنستها اليوم قوارض السياسة في عراق مابعد (التغيير نحو المجهول).

محنة الديمقراطية في مستوطنة الطوائف

اعداد فەيلي

أليس من السذاجة ان يعتقد الكثير من الطائفيين ان جوهر الديمقراطية هي الانتخابات...؟ وان مارد علاء الدين سيخرج من صناديق الاقتراع ليلبي حاجات جيوش من (تنابلة السلطان) لا يجيدون غير حفر الخنادق الطائفية وشفط آخر ما تبقى من مال المنكوبين في الأرض الحرام...؟!

في هذه البقعة المعفرة بغبار الحماسات والغزوات الثورية القت الديمقراطية برحالها غير عابئة بصراخ وعويل الناعقين في البرية من حكام البدويات المرابضة في جحور مظلمة من الخليج الى المحيط . الاّ إن هذا المنجز الحضاري النبيل (الديمقراطية) قد تحول إلى مشروع خائب بعد أن اخذ يتعثر في أزقة مضاربنا المعتمة بمخلوقات ضمرت ملامحها الإنسانية أثر استبداد مزمن تتبادل أدواره (الضحية والجلاد) فقد جاء في الأعراف الحداثية ان الديمقراطية يشع وجهها وتنبض بالحياة في مروج وفضاءات الحرية وتكف عن النماء ويجف عودها تحت ظلال سيوف الاستبداد ومصادرة الحريات الفردية بالحث الجمعي (حسب فرويد) وتجييش وتعبئة (أنا) الطائفة ضد الآخر في مهرجانات النواح والعويل واستنهاض الثارات التاريخية في تكرار ينتهي بالفعل الشرطي (حسب بافلوف). فالفرد هنا يذوب ويغرق في الامواج المتلاطمة من(عيال الله) ولايقوى على التغريد خارج الاجماع خشية ان يطاله غضب سدنة الاوهام التعبوية وعمالهم من حملة (كاتم الصوت).

الديمقراطية التي قدر لها ان تكفل حقوق وحرية الأفراد قد لوي عنقها في مضاربنا وتبدل وجهها بالقفا وفصّل قوامها الرشيق ليصبح جسراً لعبور الناقمين عليها الى مراكز السلطة وديكتاتورية الأكثرية.

الانتخابات لاترقى ان تكون رافعة للديمقراطية بل هي احدى آلياتها وتفقد جدواها بغياب الحريات الأساسية ومؤسسات المجتمع المدني التي ليس لها حظ وفير في مجتمعات ما قبل الحداثة (مجتمعات تغط في أزماتها البنيوية) . فالوطن (الخربة) هو مستوطنة للمقيمين على الأسلاب والغنيمة . يمعنون في استعراض ذواتهم المتورمة بأمتلاك الحقيقة ونبذ الآخر واجترار الأمجاد (العراق موطن الحضارات) لاغتيال الحاضر والمستقبل بسلاح (الأمة الكاملة والمكتملة)

وفي كرنفال الاستعداد للأنتخابات العراقية المقبلة عاد اغلب السياسيين الجدد اليخنادقهم الطائفية و الى إحياء طقوس تقديم المدنية والوطنية قرباناً على مذبح السلطة و (المُلكُ العقيم) ويستمر مسلسل التخوين مابين (القومجية والطائفية) والمزايدات على اصوات الناخبين الذين تقطعت بهم السبل بين الوعود الآجلة ومابعد الآجلة . ففي ظل الحضور المهيمن لمشاريع الموت تفرُّ مشاريع الحياة ويصبح التوق للحياة مشروعاً مؤجلاً ولو الى حين...!

آثار الارهاب على الاقتصاد

هاشم كوجر

يعد الارهاب من اخطر الظواهر والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية في القرن الحالي وان خطرها يؤثر بشكل واضح على الافراد والمجتمعات بصورة عامة ومن آثارها السلبية زيادة الفقر والمجاعة لاكثر الناس في العالم ويكون من الاكثر العناصر خطورة على الاقتصاد الوطني من عدة جهات وهدفهم ضرب الاقتصاد لان الاقتصاد هو شريان الحياة للمجتمعات.

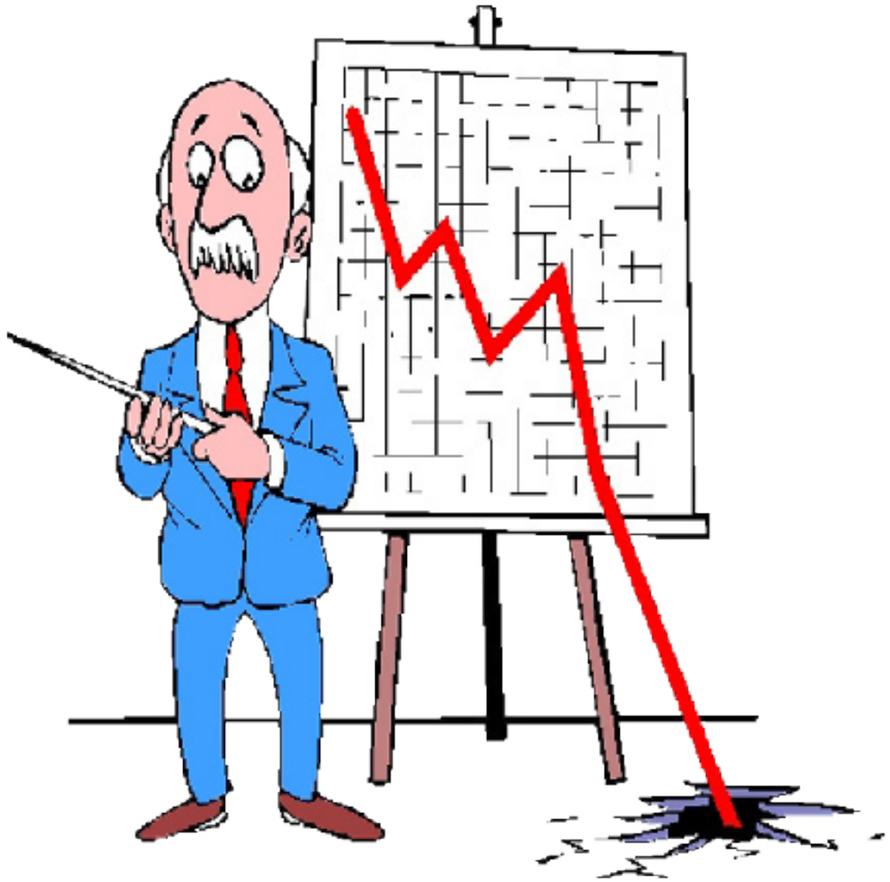

وتحاول هذه المنظمات ضرب هذا الشريان لكي يعرقل مسيرة التقدم والبناء وتطور البلدان من الناحية التكنولوجية والبنية التحتية مثل المطارات والموانئ وسكك الحديد والمصافي النفطية والمباني الحكومية وكذلك ضرب السياحة في البلدان السياحية والهدف من ضرب السواح لاشاعة الخوف والرعب للاشخاص الذين يريدون السفر الى البلدان السياحية ويبرهن لهم انها ليس ببلد آمن وكذلك ان للسياحة أهمية كبيرة وانها مصدر رئيس لدخل عدد من الدول في العالم.

وهناك كثير من الاضرار الاساسية بأقتصاد الوطن مباشرة مثلما حصل في العراق عندما قام الارهابيون بتفجير عدد من الوزارات والجسور والطرق والمصافي النفطية وقتل عدد كبير من الناس والهدف الاساس من مثل هذه الاعمال التخريبية هو تدمير الاقتصاد الوطني ومن جراء هذه العمليات التدميرية يؤثر بشكل غير مباشر على الاقتصاد ومنها تقوم الدولة بصرف مبالغ كبيرة على حرب الارهاب مثل انخراط الكثير من الشباب وتطوعهم لمحاربة الارهاب ويدخلون في المؤسسات الأمنية والعسكرية للدفاع عن بلدهم ضد الجماعات الارهابية وكذلك صرف مبالغ كبيرة على الصبات الكونكريتية لحماية الاماكن الحكومية والمواطنين من العمليات الارهابية بواسطة السيارات.

ومن جراء هذه العمليات الارهابية للبلد تزداد عمليات السرقة ويزداد الفساد المالي والاداري للكثير من الوزارات وخاصة المؤسسات المالية والتجارية وكذلك تحويل الاموال من البلد الى الخارج بهدف ان البلد ليس امنا للاعمال التجارية ومن مثل هذه الاعمال تؤثر على الاقتصاد الوطني.

ومن الاخطر اقتصاديات الارهاب هو ان الوطن يخسر عددا كبيرا من ابنائه ومن سواعد بناء الوطن من الشباب الذين يستطيعون ان يعملوا في عدة مجالات التطور والبناء . وان من الشباب الذين يلتحقون بالأجهزة الأمنية والعسكرية للدولة فلولا الارهاب فان الدولة سوف تستفيد منهم في الكثير من المجالات مثل الدوائر الخدمية البلدية وفي دوائر الزراعة والصناعة والصحة والتربية والدوائر الامنية والمرور والدفاع المدني والشرطة والجوازات وغيرها من الدوائر التي تخدم المواطنين في الدولة وصرف هذه المبالغ الكبيرة على الارهاب ومن المفروض ان تصرف هذه الأموال على التنمية البشرية والتطور العلمي والتكنولوجيا المتقدمة للدولة وكذلك صرفها على المستشفيات والكهرباء والماء وبناء السدود والاعمار للدولة.

> ان الاستقرار الأمني والسياسي هي احد أهم المقومات الرئيسة للتنمية الاقتصادية, فمن دون الأمن لا توجد تنمية ومن دون التنمية لاتوجد الدولة القوية ذات الأسس السليمة. وعندما نتكلم عن الإرهاب, نتكلم عن الاقتصاد, وعندما نتكلم عن الاقتصاد فإننا نتكلم عن عدة عوامل حيوية منها: السياحة, الاستثمار, الصرف الأجنبي.....الخ.

ان الاستقرار الأمني والسياسي هي احد أهم المقومات الرئيسة للتنمية الاقتصادية, فمن دون الأمن لا توجد تنمية ومن دون التنمية لاتوجد الدولة القوية ذات الأسس السليمة. وعندما نتكلم عن الإرهاب, نتكلم عن الاقتصاد, وعندما نتكلم عن الاقتصاد فإننا نتكلم عن عدة عوامل حيوية منها: السياحة, الاستثمار, الصرف الأجنبي.....الخ.

تُمثِّل التغيرات المتكررة في أسعار الفائدة مصدرًا إضافيًّا من مصادر الإرهاب الاقتصادي.فلقد أصبحت هذه الأسعار أكثر تقلبًا في السنوات الأخيرة, فأثرت على عدد متزايد من البلدان, وبوجه خاص البلدان النامية . كما أن الوصول إلى أسواق الائتمان بات مقيدًا ومبنيًّا على أسس سياسية. ويشكل عدم الاستقرار في أسعار السلع الأساسية مصدرًا مهمًّا من مصادر الإرهاب الاقتصادي . خاصة أن عددًا كبيرًا من البلدان النامية تعتمد في حصائلها أساسًا على صادرات واحدة أو مجموعة قليلة من السلع الأساسية. وأسعار السلع الأساسية ليست منخفضة ومتدنية لفترة طويلة فحسب, لكنها تخضع أيضًا لتقلبات واسعة تُعرِّض أمن البلدان النامية المصدرة لهذه السلع لمخاطر كبيرة.

ومن هنا يمكن القول إلى أن السبب الجذري للعنف الذي له طبيعة اقتصادية سببه الظلم وعدم العدالة في توزيع دخل وارادات الدولة.وتأسيسا على ذلك فلابد من وضع المعطيات الاقتصادية لتجنب هذه الظاهرة والقضاء عليها عن طريق إعادة النظر في البنى الاقتصادية, ووضع برامج لإصلاحها إصلاحاً شاملاً بما يعمل على اكتساب الاقتصاد الوطني حصانة مرضية, تساعد على تخطي الصعاب ومواصلة العمل على حصر عجز الموازنة العامة . وذلك من خلال الإجراءات الآتية:

-١ إعادة تقييم الأوضاع الاقتصادية بما يهيئ الاقتصاد الوطني وجعله قادراً على التفاعل مع المستجدات

-٢ التوجه نحو بناء الأولوية لقطاع تكنولوجيا الاتصالات والشبكات وهما عنصران أساسيان في بناء اقتصاد متطور, والتهيئة للاستثمار والتكنولوجيا الحديثة, . وتنشيط عملية تشغيل العاملين.

-٣ وضع خطة موجهة لتنمية الموارد البشرية والتأكيد على مسألة التدريب والإعداد المهني, وتكثيف عملية إعداد المختصين وخاصة في مجال الاتصالات والمعلوماتية وتنمية قدراتهم على استيعاب التكنولوجيا.

-٤ تشجيع القطاع الخاص وإبراز دوره الفاعل في عملية التنمية, والقضاء على البطالة.

-٥ جذب رؤوس الأموال الأجنبية, وتشجيع الاستثمار ورفع كفاءة وقدرة العاملين في المجالات الفنية.

-٦ القضاء على الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية التي تغذي الإرهاب, وفي مقدمتها الفقر والحد من أسباب التعصب والإرهاب.

إعادة النظر في أنظمة الحكم والعمل لمصلحة المواطن والقضاء على ظاهرة التخلف وتعليم السكان والنخب السياسية والفكرية على الممارسة الديمقراطية والسياسية وحرية التعبير والإصلاح. هذا وان صياغة مثل هذه المهمات تتطلب وضع منظور ستراتيجي مهمته تفكيك ظاهرة الإرهاب فكرياً وسلوكياً واقتصاديا واجتماعيا .والعمل المنظم و وضع خطة سنوية لمحاربة هذه الظاهرة الخبيثة .

ومحاولة دمج افكار المواطنين وتشجيعهم على مساعدة الأجهزة الأمنية لحماية اطفالهم وامن بلادهم لان للمواطن اهمية كبيرة لمكافحة هذه الآفة القاتلة والمدمرة للشعوب.

الفاصلة الزمنية

وليد الفضلي

حين اقتربت عقارب الساعة من الدقائق الأخيرة للعام ٢٠٠٩، مؤذنة ببدء عام جديد، اعتراني، ربما مثل كثيرين غيري، خليط من مشاعر الحزن، والخوف، والأمل.. فحقيقة الوعي بنهاية مرحلة، وبداية أخرى؛ هي حقيقة صادمة، ومزلزلة للعقل، على رغم الثبات الظاهري لحركة التعاقب الزمني.

فالزمن هو سجل وزعت في أيامه عناوين وتفاصيل أحلامنا ومشاريعنا وخططنا، وعندما يتلاشى ويتحول إلى ماض، فهو يعني زوال استقرار، أو ديمومة نمط العيش الحالي، خصوصا أن هذا القادم بحكم المجهول، ليس بذي علاقة حميمية مع الماضي، بقدر ما يشي فينا بخوف العاجز عن استيعاب حركة الزمن واستحقاقاتها، وإعادة إنتاج التطلعات وفق صيرورة التغيير.

من هنا تأتي أهمية "الفاصلة الزمنية" الواعية التي تسائل أضلاع المعادلة؛ الزمن المُدبر، الزمن المقبل، الذات المتطلعة، والظرف الخارجي، في استثمار وتجاوز لخليط المشاعر إلى مستوى بناء فعل جديد في الزمن المقبل متكئا على خبرة الماضي.

فإضافة رقم جديد إلى عدد السنوات هو: "إعلان لمرحلة جديدة" غير مشابهة للمسيرة السابقة، التي انتهت في اللحظات الأخيرة من العام الآفل، والتهنئة والدعاء في بداية السنة هي: "رغبة في التغيير" تأخذ شكل الأمنية والطموح على المستوى الفردي والجماعي، والاحتفال "مظهر لتجاوز" خيبات الماضي وكل سلبياته والإقبال بروح ايجابية ملؤها البهجة والتفاؤل كطبيعة إنسانية، والعطلة التي ينعم بها الكثيرون منا هي: "فترة استعداد للمقبل" مبنية على تخطيط وإرادة في صنع الجديد، لذا أصبح انقضاء عام، وبدء آخر "رمزا قيميا" له بعده الجمالي الخاص، لحدث متكرر ومنتظم، ومتعدد المعاني والقراءات.

كل ممارسة نقدية لأضلاع الفاصلة الزمنية تحيل بشكل من الأشكال إلى وجهة معينة، وتصبها في أطر وقوالب جاهزة، وبالتالي هي ليست قراءة موضوعية؛ بل ممارسة سلطوية منحازة، تتلاعب بأضلاع الفاصلة الزمنية؛ فتشوه جماليات الرمز القيمي ودلالاته، ونحن هنا لا نسلب أية قراءة حقها في الحضور.

وإنما ندعو إلى عدم الاقتصار على القراءة الإعلامية الموجهة والعاجزة عن كشف المشهد، أو جزء منه، بل إنها غير قادرة على فهم المستقبل وتحدياته الزمنية الجديدة.

كما أن هذه الفاصلة الزمنية، من حيث إنها بناء علاقة فاعلة بين الذاكرة، والفكرة، والذات في سياق موضوعي، ليس الفرد وحده المعني بها، بل هي أكثر أهمية وتعقيداً إذا ما كانت على مستوى مراجعة مسارات الدولة والمجتمع.

وخير مثال على ذلك ما تشرع به العديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية من تصميم "بانوراما الوداع" لأهم الأحداث والمحطات الساخنة في السنة الآفلة، فهذا التقليد الإعلامي يتجاوز التكثيف للأحداث والأخبار الصحافية في العام كأرض خصبة للتحليل والقراءة، ليكون ممارسة انتقائية للدمار، وإفراغ متعمد من الإيجابية والأمل، وهنا مكمن المرارة..

فقد تحولت وسائل الإعلام عن دورها ومهمتها الموضوعية إلى أداة تابعة من أدوات إثارة وإدارة الصراع والتوتر، يتركز دورها في تحشيد وإعادة إنتاج الأحداث برؤية سلبية منحازة لمنطقة يراد توجيه الذاكرة والوعي إليها.. ومن جهة أخرى نسيان وتجاهل مناطق أخرى، ما يزعزع وعي المتلقي فيها، وتصور بعدسات مكبرة "أن المجتمع والدولة على حافة الانهيار الأكيد". فالأحداث هنا ليست أرشيفا للوقائع، أو مجرد رصد صراع بين قوى المجتمع السياسي، بل هي عملية استبدال ذاكرة ووعي بغيرهما، لذا نجد عبارات التيرم والعجز عند الكثيرين من مثل "لا محالة.. القادم هو الأسوأ"، "هنالك مؤامرة كبيرة"، أو "ماكو فايدة".

لقد بُددت الكثير من اللحظات الزمنية لتخليق التوتر السياسي والاجتماعي؛ فإن كان هنالك من كلمة سحرية تختصر أحداث العام ٢٠٠٩ فهي "عام الإعلام السياسي" الذي أسهم في نقل قضايا التوتر، ما بين القوى السياسية إلى الجماهير، من دون أية مراعاة للأثر الاجتماعي الذي يخلفه هذا النقل على الذاكرة الجمعية، وفي الوقت ذاته من دون أن يُمارَس الدور الأصيل والأهم للمؤسسات الإعلامية، ألا وهو نقل هموم الجماهير إلى المجتمع السياسي.

من المؤسف أننا اليوم نعيش في عصر فيضان المعلومات والأحداث، من دون أي ناظم جمالي منبعث من سؤال ووعي وجودي لذواتنا التي تتطلع إلى تجسيد أحلامها في العام الجديد، فالاستحقاق الزمني الجديد يستدعي الضلوع في مهمة "الفاصلة الزمنية" النقدية التي يمارسها الإعلامي والمثقف والسياسي، كرافد أصيل في صنع الذاكرة والوعي الجماعيين، فالزمن المقبل هو فرصة أرحب للحضور والتغيير متى ما امتلكنا قراءة واعية وقادرة على الاقتراب من الحقيقة، من دون أن تنفي، طبعا، باقي القراءات، وإنما تبني علائق جديدة معها.

فضاء الأنترنت

عمر الفاتحي

هو فضاء واسع وأرحب للتعبير عن مواقفنا و نشر إبداعاتنا ، في غفلة من الرقابة وما أكثر صنوفها وأشكالها ، الظاهرة منها والخفية والموحي بها !

هو فضاء لايحتاج إلى تأشيرات دخول ولاتنفع معه اللوائح السوداء المسجلة على نقط الحدود، ولا إتحادات كتاب ، بيروقراطية وورقية ، تتسارع أجهزتها ، على من سيمثلها خارج الوطن ، ويتحول النزاع في بعض إلى صراعات شخصية ، قد تكون بريئة وتعبر عن موقف ، وقد يكون موحى بها من لوبيات ، ألفت الاستفراد بالقرار في غياب التدوال على المسؤوليات بشكل ديمقراطي .

هو فضاء قطع وسيقطع إلى الأبد علاقات المحسوبية والزبونية وحتى القرب من السلطة الحاكمة ، كمقاييس للنشر مهما كانت طبيعته ، قصيدة أو روائية أو مقالة أو تص تحليلي سياسي أو إقتصادي ، على ضفافه ننشئ الجمعيات والاتحادات ، ونصدر البيانات ونتخد مواقف ، دون حاجة إلى تراخيص ، ولا تفويض من سلطات ، وفي غفلة من الرقيب وأجهزة المخابرات التي تأتي في بعض الأحيان متأخرة عن الحدث !

هوفضاء ، أتاح لنا التواصل والتلاقي كمثقفين ومبدعين وحقوقيين وإعلاميين ، دون حاجة إلى وساطات وسفارات ، هو فضاء يساهم الآن وبهدوء في تشكيل مرحلة مقبلة سيعرفها عالمنا العربي في السنوات

المقبلة ، سيرسم معالمها الألوف من الشباب الذين يترددون يوميا على مقاهي ونوادي الأنترنت ، وعلى كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لسبب بسيط وهوأن فضاء الأنترنت يتنافى في جوهره مع طبيعة الاعلام الموجه والمدجن !

ماذا عساه أن يفعل هذا الاعلام المحنط ، في مواجهة سيل المعلومات التي يتلقاها الشباب على مدار الساعة ?

هل في مقدور أية رقابة وأجهزة مخابرات في منطقتنا ، مواجهة عدد المدونات التي تولد كل يوم على شبكة الأنترنت ، رغم الحجب والمنع والاعتقال والسجن ?!

نحجز الصحف الورقية ونحاكم مديرها ورؤساء تحريرها ، ولكن ماذانفعل معً إخواتها الالكترونية !

فقهاء القانون الدستوري قسموا السلطة ، إلى تنفيذية ونشريعية وقضائية ، والاعلاميون أضافوا إليها سلطة رابعة أي سلطتهم ، الا يمكن الاجتهاد بعض الشئ وإعتبار الأنترنيت سلطة خامسة ?!

تطلعات حكومة الكابينة السادسة لإقليم كوردستان

فەيلي: محمد علي السماوي

فبات حقاً ان الحكومة التي تتخذ نهج مبدأ التكنوقراط والممارسة الديمقراطية المعتمدة على الحوار الهادئ والتفاوض الجدي واحترام الرأي الآخر الذي ينشد مصلحة البلاد يوصلها إلى تحقيق نتائج افضل. ويفتح لها السبيل للمساهمة الفاعلة في اتخاذ القرارات الستراتيجية الحيوية التي تهم الشعب في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كل ذلك يجعلها قريبة من الشعب ويكسبها تأييداً ومنحها ثقته ويجنبها من الوقوع في دائرة الطائفية المقيتة والحزبية الضيقة.

هذا ما وضعته حكومة الكابينة السادسة للإقليم نصب عينيها ولابد من الاصلاح والتجديد والبناء وتشجيع الاستثمار بشكل اوسع واكثر مع الحفاظ على الانجازات التي حققتها الكابينة الخامسة لحكومة الاقليم برئاسة السيد نيجيرفان البارزاني إذ حققت تلك الانجازات التي وصفت بالنجاح حيث وفرت خدمات مجدية ونافعة لشعب كوردستان في ظروف حساسة ومهمة. وقد آلت حكومة الكابينة السادسة برئاسة الدكتور برهم أحمد صالح على نفسها المضي قدماً لتحقيق المزيد من المكتسبات لشعب كوردستان ومعالجة المشاكل وتعزيز دور الممارسة الديمقراطية الحقيقية وتقديم إنموذج للمشاركة السياسية الجماعية بتغليب التكنوقراط على تشكيلة الحكومة فضمت وزراء قادرين على تحمل المسؤولية ومن ذوي الخبرة المهنية التي تتعلق بإختصاصهم والتي تمكنهم من تسخير التقنية المعلوماتية الحديثة لإنجاز المشاريع في مجالات مختلفة في الإقليم كالصناعة والصحة والتربية وغيرها. فضلاً عن قدرتهم على الإبداع والإدارة وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني والمرأة والشباب للإنطلاق نحو الامام.

وما يدعو للإرتياح إن حكومة الكابينة السادسة ستضطلع بتأسيس صندوق لدعم ذوي الشهداء وتمويلهم مادياً من إستقطاع نسبة ١٠٪ من رواتب الوزراء وذوي الدرجات الخاصة وإحالة هذه النسبة إلى هذا الصندوق كما إن هذه الحكومة عمدت إلى تقليص عدد الوزارات وذلك بدمج بعضها مع البعض الآخر وتوحيدها على ألا يؤثر هذا الدمج سلباً على معاملات وشؤون المواطنين وجاء هذا الدمج لغرض أساسي هو تقليص النفقات وزيادة الانتاج فضلاً عن كونه خطوة إيجابية للسيطرة على الفساد الإداري ومكافحته ونشر الشفافية والنزاهة في المؤسسات الحكومية كما لهذا التقليص تأثير إقتصادي إذ أن هناك هدراً كبيراً في موارد الإقليم فتقليص الوزارات سيزيد من حصة الوزارات المتبقية وسيؤول ذلك إلى إنتعاشها.

وقد أسلفنا ان من توجهات هذه الكابينة نهج التكنوقراط إذ يعد خطوة ناجحة حيث تعتمد المستشارين والمختصين الذين سيمارسون دورهم الخلاق والمبدع في هذه الحكومة. سوف تعتمد مبدأ الشفافية والنزاهة والمحاسبة ويكون ذلك من خلال مشاركة الحكومة والبرلمان في ميزانية الإقليم وستوضع الآليات والضوابط لتشكيل هيئة النزاهة التي سيكون من صلب عملها الكشف عن أموال وثروات المسؤولين. فضلاً عن تطلعها إلى إقامة علاقات متوازنة مع دول الجوار على أساس الاحترام المتبادل ومراعاة المصالح المشتركة وتمتين العلاقات بما يخدم ويعزز الديمقراطية واحترام السيادة الوطنية .

واقع الفضائيات الكوردية والحاجة الى اعلام كوردي متطور

حواس محمود

الاعلام المتطور يحتاج الى قدرات وخبرات اعلامية وثقافية والى تقنية عالية والى تغطية مالية جيدة واعتقد ان هذه الامور متوفرة في اقليم كوردستان ولكن لا نعلم الأسباب التي تؤدي الى عدم الارتقاء بالاعلام الكوردي

مر الكورد عبر تاريخهم النضالي العريق وعبرحروب الابادة والأنفال وحلبجة والتهجير والتشريد في مراحل متعددة كانوا بحاجة ماسة الى من يتحدث عنهم سواء في الاعلام العربي أو الغربي . وكان خبرا لوكالة عربية أو أجنبية مثار اعجاب وارتياح نفسي داخلي لدى كل من القيادات الكوردية والجماهير الكوردية على حد سواء وبعد أن تغيرت الظروف والعوامل الدولية وصولا الى لحظتنا الراهنة ازداد الاهتمام بالقضية الكوردية دوليا واقليميا فبات الكورد هم اقطاب الشاشة الصغيرة وضيوف حلقات الحوار والمناقشة وطرفا رئيسا في الحكومات العراقية التي تشكلت بعد سقوط النظام السابق بدأ الاعلام الفضائي الكوردي بداية نشطة وهادفة بالتركيز على عدة قضايا ساخنة وحوارية وازداد عدد الفضائيات الكوردية الواحد ة بعد الأخرى ولكن مايؤسف له حقا هو ضعف البرامج التي تقدم باللغة الكوردية وشحة الموضوعات القومية والثقافية والتاريخية كالبحث في التراث الكوردي ونشر تقاليد وعادات الكورد وسرد الأبطال الكورد التاريخيين . الثقافة الكوردية عبر التاريخ . وبرامج عن فنانيين وشعراء وقصاصيين وكتاب ومخرجين سينمائيين كورد المنتشرين في شتى بقاع العالم واجراء حوارات معهم ولا يقف الأمر عند البرامج المقدمة باللغة الكوردية اذ أن البرامج باللغة العربية اما أنها غير موجودة أو أنها ان وجدت فيكون الوقت المخصص لها قليلا جدا أو تكون نوعية البرنامج ضعيفة .

ان العالم المعاصر هو عالم العولمة والاعلام المتطور وثورة المعرفة والاعلاميات فمن يستطع أن ينجح في هذا الحقل يستطع أن يؤثر في الرأي العام وبالتالي يكسب المعركة الاعلامية بامتياز والاعلام المتطور يحتاج الى قدرات وخبرات اعلامية وثقافية والى تقنية عالية والى تغطية مالية جيدة واعتقد ان هذه الامور متوفرة في اقليم كوردستان ولكن لا نعلم الأسباب التي تؤدي الى عدم الارتقاء بالاعلام الكوردي وما هو مهم منه البرامج المقدمة باللغة العربية وذلك ليكون الاعلام وسيلة قوية ومهمة وفعالة لمساندة السياسي في طرح أفكاره ومواقفه خصوصيا واننا نشهد الأن معركة الانتخابات وما يتخللها من اشكاليات عديدة نستغرب ان تكون قناة الفيحاء قوية ببرامجها وهي تبث من كوردستان (السليمانية) وتتعرض لتهديد الشوفينيين والارهابيين بينما الاعلام الكوردي الفضائي لا يستطيع الى ما وصلت اليه في مجال البرامج السياسية والحوارية .

كما أنه مما يؤسف له حقا ما قرأته عن من أن برنامج "لنتحاور" الذي كان يقدمه الأخ كفاح محمود هو الآخر قد توقف وكان برنامجا ناجحا (من وجهة نظر العديد من المتابعين" ونتساءل بألم في ظل الحملات الشوفينية ضد الكورد وحاجة الكورد الماسة الى اعلام كوردي فعال اذا كانت جماهير كوردستان بشكل عام لا تشاهد هذا البرنامج فهنالك من الممكن أن يشاهده مشاهد في بغداد أو البصرة أو سامراء أو أن يشاهده كوردي بالقامشلي او عفرين أو في باريس او برلين . اذن هنالك خلل في الرؤية الى الدور الاعلامي الفضائي الكوردي . ويمكن الاشارة الى ما تفضل به الدكتور عبد الفتاح بوطاني في حوار له مع مجلة الصوت الآخر (عدد ٢٧١- ٩ كانون أول ٢٠٠٩ ص ١٦) في معرض رده على سؤال يتعلق بالخطاب الاعلامي الكوردي الموجه للآخر المختلف عربيا وعالميا قائلا : " بالامكان القول أن الخطاب الاعلامي الكوردي الموجه للآخر ليس في مستوى الطموح مقارنة بالامكانيات المتوفرة .

واستطيع القول أنه ما زال قاصرا عن ايصال صوت الكورد وقضيتهم وعدالتها الى الدول العربية وشعوبها والى العالم . لأسباب معروفة تتحملها أولا حكومة اقليم كوردستان بمؤسساتها ووزاراتها " لقد تعرض الكورد ويتعرضون لحملات شوفينية عمياء وحاقدة وهنالك من يقوم بالتحريض للعودة الى أجواء التعصب والحروب القومية المقيتة والتي نبذها كل شريف كورديا كان ام عربيا . لقد مارس الاعلام العربي ولا يزال دورا تشويهيا للكورد وكانت المستقلة نموذجا لهذا التشويه ولذلك كتبت مقالا قبل فترة عن هذه الحملة بعنوان : الحملة الاعلامية ضد الكورد المستقلة أنموجا (ويذ كر أن الحملة قد توقفت بعد فترة)

أخيرا ما نرجوه من أصحاب المسؤولية والقرار في الاقليم هو تفعيل الاعلام الفضائي الكوردي ومحاولة تأسيس قناة اعلامية باللغتين الكوردية والعربية وتخصيص كوادر مهمة في العمل الاعلامي وهنا أضع – كاتب السطور- كل امكاناتي الثقافية والاعلامية في خدمة هذا الاعلام المتطور الذي اقترحه وهو بات ضرورة حضارية ملحة وعاجلة في آن.

ازمـــة الميـــزانية

عمران العبيدي

يعيش البرلمان العراقي جلساته الاخيرة من دورته الانتخابية، والجلسات الاخيرة هذه اصيبت بالتعثر وتكرار عدم اكتمال النصاب في وقت يكون الوضع العراقي بأمس الحاجة لمواصلة العمل من اجل اكمال مشواره ومن اجل اقرار بعض القوانين المهمة والتي تشكل دعامة الدولة العراقية، ولكن الحال عكس ذلك تماما فمع مرور الوقت يزداد عدد المتغيبين عن حضور الجلسات البرلمانية بعدما شعر البعض بأن حظوظهم بالترشيح ثانية قد اختفت،مجمل الوضع خلق ارباكا لعمل البرلمان والذي يعاني اصلا من التلكؤ ولكن التلكؤ في الوقت الحاضر هو اكثر ضررا من الوقت السابق بعدما اصبح عامل الوقت يزداد ضيقا، فعدم اكتمال النصاب وكذلك المشاحنات السياسية بسبب قرب الانتخابات النيابية في اذار القادم بدءا يلقيان بظلالهما على عمل البرلمان والحكومة معا مما سببا شللا واضحا في مسيرة العملية السياسية والتي هي بحاجة الى مزيد من العمل لتتجاوز معضلاتها ومشاكلها المستديمة،ان معرفة اسباب عدم اكتمال النصاب لاتكفي وحدها لحل المشكلة، لذلك لاحظنا تكرار ذلك في عدة جلسات مما دعا رئاسة البرلمان الى مناشدة رؤساء الكتل لحث اعضاء كتلهم للحضور، أن هذا الاجراء قد يؤدي غرضه ولكن كان على رئاسة البرلمان اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجبار الاعضاء المتغيبين على الحضور لجلسات البرلمان، اذ ان افضل حالات الانضباط تلك التي تكون ذاتية ونابعة من الاحساس بالمسؤولية الملقاة على عاتق البرلماني واحترام الناخب الذي صوت لاجل وصوله الى قبة البرلمان والتمتع بالامتيازات التي منحت له، ولكن على مايبدو ان البعض لم يصل بعد الى تلك الثقافة والى ذلك الحرص ولذلك فعندما لايكون الانضباط ذاتيا فيجب ان تتخذ السبل لجعل الانضباط في الحضور قسريا من خلال مجموعة من التشريعات والقوانين، بالرغم من ان الحضور القسري قد لايؤدي فعله الايجابي في اي شيء سوى اكتمال النصاب وذلك اضعف الايمان.

وقد بينت الدورة الحالية نوعين من البرلمانيين، الاول هو من كان حضوره بشكل مستمر وفاعل وهؤلاء اكدوا احترامهم لناخبيهم وللقسم الذي ادوه والنوع الآخر هم من حضر لترديد القسم والتمتع بالامتيازات وهؤلاء هم من لم يحترم الناخب، اذ ان عدم الترشيح للدورة القادمة ليس مبررا لعدم الحضور، فالواجب يحتم العمل لأخر لحظة كي يكون على اقل تقدير مصداقا للوطنية التي يتشدق بها البعض في الفضائيات.

ان عدم اكتمال النصاب قد يكون سببا في عدم تمرير ميزانية ٢٠١٠ وهو ماتبحث عنه بعض الكتل لأنها تعتقد امكانية استغلال المال العام في الانتخابات، ولكن عدم اقرار الميزانية ينطوي على نتائج أوسع من التأثير على الحكومة ليشمل تأثيره السلبي على المواطن ويصيبه بصميم احتياجه، واذا كان البعض يبحث عن سبل منع استغلال المال العام في الانتخابات، فكان الاجدر البحث عن سبل اكثر فاعلية من ذلك،الميزانية تقف على كف عفريت فبين اقرارها من عدمه وقت قصير ومشاكل كثيرة، فكيف يمكن التوفيق بينهما؟ وكيف يمكن لها ان تخرج الى الوجود والنصاب بين الاكتمال وعدمه؟

فلسـفة سلطة القانون !!

كريم عبد

في الغالب، يُصبح الإنسان مهذباً وأميناً عندما يجد مصلحته في التهذيب والأمانة، وبما أن الإنسان ليس كائناً متوحداً، أي لا بد له من سياق إجتماعي يتواصل معه ويؤكد وجوده من خلاله، فإن الأمانة والتهذيب لا بد أن يكونا كذلك، بمعنى لا بد لهما من سياق ومبرر ومردود إجتماعي، وبغير ذلك لا يصبح للتهذيب والأمانة الفردية تأثير وجدوى إلا في الحدود الشخصية للإنسان.وهنا يبرز دور الدولة، أي سلطة القانون الكفيلة بخلق المناخ والحماية الإجتماعية للقيم الإيجابية وتحويلها إلى إيقاع عام، فيصبح لهذه القيم مردود معنوي يكون أساساً للمصالح الإقتصادية والإجتماعية لكل فرد.أن الشعوب المتقدمة التي وصلت إلى هذا المستوى من التعاطي مع المفاهيم الحقوقية، وخصوصاً علاقة الدولة بالمواطن والمجتمع، لم تصل بالصدفة، بل بعد معاناة طويلة مع الاستبداد والحروب وكل الشرور الأخرى، أي بعد صراعات ومخاضات مريرة أدت خلال الحرب العالمية الثانية الى تدمير مصادر الحياة الأوربية بكاملها تقريباً. وما يحدث عندنا ليس خارجاً عن هذا السياق بسوى نقطة واحدة، هي أن السياسيين في أوربا والعالم الذي تأثر بالحربين العالميتين، وبعد جهود معرفية كبيرة، بما فيها إنجازات الأدب والفن، وصلوا إلى حقيقة مفادها: أن الإنسان كائن لا يمكن أن يؤتمن على المسؤوليات العامة الموكولة إليه، دون رقابة وسلطة قانون لا يمكن تجاوزها. فالغرائز التي كثيراً ما تغوي الإنسان، ومغريات السلطة التي تجعله يفرّط بنفسه وكرامته، كثيراً ما حولته إلى ثعلب ماكر أو حيوان مستبد.ومن هذه النقطة إنبثقت فلسفة سلطة القانون كضرورة قصوى، أي إنطلاقاً من الأعتقاد بأن الإنسان كائن لا يؤتمن جانبه، إذ أثبتت التجربة أن سلطة القانون هي التي حوّلت ضعف الإنسان أمام المغريات، إلى قوة أخلاقية تحميه من نفسه الأمارة بالسوء، مثلما تحمي الدولة والمجتمع من تجاوزاته المحتملة.هذه النقطة ليست غائبة فقط عند الكثير من سياسيينا ومثقفينا، بل نجدها مقلوبة على رأسها أحياناً!! ولذلك شاع الفساد وأنتشر، ولذلك نجد البعض يردد، بحسن أو سوء نيّة: (أن الفساد موجود في جميع بلدان العالم) !! وهذه أكذوبة طبعاً، أكذوبة ما بعدها أكذوبة، لأن الحقيقة تقول: أن الفساد موجود في مكان واحد، الفساد موجود في الضمائر الفاسدة فقط، الضمائر الفاسدة التي تجد لها مرتعاً خصباً في ظل الجهل والإنفلات خصوصاً بعد إنهيار سلطة ديكتاتورية، حيث تكررت التجربة في العديد من البلدان، إذ تبدأ تلك الضمائر بإشاعة ثقافة عنوانها (الفساد موجود في كل مكان) وما دام الأمر كذلك فلماذا تستغربون من وجود الفساد في العراق !!لو كان الفساد موجوداً في كل مكان لأصبحت جميع شعوب العالم تعيش بنفس الطريقة المأساوية التي نعيشها نحن العراقيين، وهذا أمر يدحضه الواقع، واقع التطور والتقدم المطرد الذي تعيشه الكثير من الشعوب. لو كان الفساد موجوداً في كل مكان لما وصل الإنسان إلى القمر وبدأ بغزو الفضاء، ولو كان الفساد موجوداً في كل مكان لما وصلنا إلى عصر الأنترنت ..ولو أخذنا بريطانيا مثالاً، ففي سياق حياة مستقرة ومتطورة، حدث قبل سنوات أن قام وزير الداخلية ديفيد بلانكيت بإستقدام مدبرة منزل من الفلبين، ويبدو أنه قد وفر لها فيزا دخول بطريقة لا تنسجم مع القانون، إلتقطت إحدى الصحف هذا الخبر، وما أن ظهرت الجريدة صباحاً حتى كان وزير الداخلية قد قدم إستقالته في مساء اليوم نفسه، فهل هذا يعني أن هناك فساداً في الدولة البريطانية ؟! ومؤخراً أثيرت قضية بعض أعضاء مجلس النواب البريطاني الذين رفعوا نفقاتهم الشخصية المدفوعة من قبل الدولة، أكثر مما يحتاجونه بالضرورة، وما أن نُشر هذا الخبر حتى اهتزت الدولة والأحزاب، فقام أولئك النواب بإعادة ما أنفقوه، وما تزال هذه المخالفة موضوع أخذ ورد على أعلى المستويات كي لا تتحول إلى سابقة يمكن تكرارها، فهل هذا يعني وجود فساد في الدولة البريطانية أم أن الفساد موجود في ضمائر فاسدة وما أن يُكشف عنه حتى تحاصره وتردعه سلطة القانون والرقابة والرأي العام ؟!في بريطانيا، هناك مخالفات تحدث في القطاع الخاص وخصوصاً في البنوك والشركات المالية، مخالفات وأساليب غير مشروعة يختلس عبرها بعض الزبائن مبالغ معينة، وهذه قضايا تُحال الى القضاء عادة، وحصيلة هذه المخالفات تُعلن في نهاية كل عام مع إعلان أرباح البنوك والشركات المالية، فتشكل الخسائر جزءاً بسيطاً من أرباحها، أي لا يوجد فساد من النوع الذي يعطل الخدمات العامة، أو يعطل الصناعة والزراعة ويحول البلد إلى مجرد مستهلك للبضائع المستوردة، أو تبقى المدارس بائسة ودون تكييف أو مرافق صحية كما هو حاصل في الكثير من مدارس المحافظات!! لا يوجد في بريطانيا وزير يعين أخوانه لأخذ العمولات ممن يتعامل مع وزارته، كما لا توجد أرامل وأيتام دون رعاية كاملة من قبل الدولة، وهكذا بالنسبة لدول أوربية وغير أوربية كثيرة، فهل الفساد منتشر في جميع أنحاء العالم حقاً ؟!ولكن إذا كان هناك فساد في الصومال وسوريا والكويت أو حتى في سويسرا، فهل هذا يبرر تحويل المال العام إلى موضوع نهب وسرقات عندنا ؟!أن الدولة وسلوك المسؤولين هو الأساس، فعندما يسرق بعض الوزراء مئات الملايين من الدولارات ثم يغادرون العراق ويبقون دون محاسبة أو ملاحقة، وعندما يصبح هذا المسؤول أو ذاك مليونيراً بين ليلة وضحاها، فإن هذا يجعل السرقة بنظر المواطنين نوعاً من الشطارة والذكاء، فلا تعود ثمة موانع قوية عند الموظفين الصغار من أخذ الرشوة والعمولات !!وحيث تم خلال السنوات الماضية حرق أطنان من المواد الغذائية التالفة، المستوردة من قبل وزارة التجارة، إذ تكررت الحرائق في غالبية المحافظات، وهُدرت بذلك ملايين الدولارات، فهذه الحرائق ليست هدراً للمال العام فحسب، بل هي ضمناً حرائق لحرمة الرأي العام وهيبة الدولة، حرائق للقيم والضوابط الأخلاقية عند المواطنين، فكل خلل في سلوك المسؤولين يترك آثاراً مباشرة على عقول وتصرفات المواطنين.

أن شيوع المحسوبية والشهادات المزورة، أدى إلى تزوير الحقائق والضمائر والمفاهيم، ومن هنا جاءت مقولة: الفساد موجود في كل مكان!! فهكذا فقط تستطيع الضمائر الفاسدة أن تبرر جرائمها وتواصل عملها بينما يواصل ملايين المواطنين حياة الفقر والحرمان من أبسط حقوقهم !!

كيف ستنتهي الأزمة الحالية ؟

عدنان شريخان

ان ما يحدث على الساحة العراقية من احداث ومفاجآت باتت لا تثير الفرد العراقي وذلك لكثرتها وشدة هول بعضها فكل شيء قابل للحدوث بين ليلة وضحاها . ربما تكون لهذه الحالة منافع ولكن ليس أكثر من ضررها . لكونها تفسح الفرص للكتل السياسية من السيطرة على أمور البلاد والتحكم بمصير العباد وعودة الظلم والاستبداد.

ان غياب دور المواطن وعدم اكتراثه لما يجري حوله من الاحداث والتغيرات يعد تقصيراً كبيراً بحق الوطن ونفسه والاجيال المقبلة وقد بدى ذلك واضحاً بعد اعلان هيئة المساءلة والعدالة (البديلة عن هيئة اجتثاث البعث) حين شطبت خمسة عشر كيانا سياسيا من لائحة الكيانات المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في السابع من اذار المقبل وذلك لارتباطها بحزب البعث المحظور. فلم تظهر سوى موجة من ردود الافعال الكلامية من قبل افراد الكيانات المشطوبة فقط . انحصرت بين الرفض والشجب والتهديد بمقاطعة الانتخابات. واما المواطن بقي متفرجاً من دون ان تكون له كلمة في قبول او رفض ذلك القرار.

والكيانات المشمولة بالمنع هي كل من الجبهة العراقية للحوار الوطني وتجمع الوحدة الوطنية العراقية وقائمة الحل و التجمع الجمهوري العراقي و تيار الرافدين و سواعد العراقية وتجمع عشائر العراق والحركة الاجتماعية العراقية و كيان سعد الجبوري المستقل و حزب العدالة الكوردستاني وكتلة تجمع كل العراق و تيار الشعب وحزب النشور ومشروع التغيير وكتلة ابناؤنا.

وأعلن المتحدث باسم لجنة الانتخابات العراقية المنبثقة من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات القاضي قاسم العبودي : أن اللجنة ستقرر ما إذا كانت ستمنع ١٥ كيانا من المشاركة في الانتخابات المقبلة .

وعلى اثر ذلك هدد النائب صالح المطلك الحكومة العراقية باللجوء الى التحكيم الدولي والأمم المتحدة اذا لم يتم التراجع عن شطب قائمته من الانتخابات البرلمانية ..

وقال خلال مؤتمر صحفي : من يقفون وراء القرار يريدون ان يهمشوا اناسا من الانتخابات كانوا قد همشوا بالقوة سابقا واليوم بالاجراءات التعسفية .

واضاف :ان القرار مخالف للقانون والدستور وسنذهب إلى المحاكم العراقية اولا. ونحاول معالجة الأمر من خلال محكمة التمييز. واذا لم تخضع المحكمة للضغوط السياسية، فنحن متأكدون اننا سنكسب القرار .

وتابع حديثه قائلاً : اما اذا مورست ضغوط سياسية على المحكمة، فعندها سنلجأ الى المحاكم الدولية والأمم المتحدة والمجتمع الدولي .

هذا ويتزعم المطلك كتلة برلمانية تضم الان سبعة نواب بعد ان انسحب منها اربعة . كما انه شريك في ائتلاف الى جانب رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي ونائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ونائب رئيس الوزراء رافع العيساوي.

من جانبه أصدر اياد علاوي رئيس القائمة العراقية بيانا يستنكر فيه بشدة قرار شطب المطلك من جميع قوائم الترشيح. وشدد على ضرورة مواجهة الانتهاك الصارم لمبادئ النظام الديمقراطي. مطالبا جميع الفرقاء بالتزام الحكمة والحذر وعدم الانخراط في مواقف يراد منها تفجير العملية السياسية برمتها. وصولا الى حالة من الفوضى يمكن من خلالها تمرير مخططات أعداء الشعب العراقي حسب قوله .

كما وجه علاوي مذكرات مستعجلة الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، ورئيس الجمهورية جلال الطالباني، ورئيس مجلس النواب أياد السامرائي.

وهددت كتلته في بيان آخر بإعادة النظر في موقفها من الانتخابات البرلمانية المقبلة، ورما مقاطعتها اذا لم يتم إلغاء قرار شطب اسم المطلك من المشاركة في الانتخابات المقبلة.

ودعا البيان ايضاً الى تجميد اعمال هيئة المساءلة والعدالة معللاً أن اعمالها لم تصب في مصلحة المصالحة الوطنية، ولا في تعزيز الديمقراطية والعملية السياسية، بل ومساءلتها قانونيا على ما ارتكبته من قرارات مجحفة.

الى ذلك قال النائب حسام العزاوي عن القائمة العراقية : ان هيئة المساءلة والعدالة لم يتم تشكيلها بتصويت من قبل البرلمان ما يعني انها تعد هيئة تصريف اعمال. لكنه اضاف : ان حزب البعث محظور دستوريا وان من يشارك في العملية السياسية لابد ان يكون مؤمنا وملتزما بالدستور.

في المقابل، صرح علي الفيصل رئيس هيئة المساءلة والعدالة في تصريح لقناة العربية، أن الهيئة جمعت أدلة ووثائق تحظر على الجبهة العراقية للحوار الوطني المشاركة في الانتخابات . وأوضح :أن هذا القرار نهائي ولا رجعة فيه تحت أي ظروف أو ضغوط. من جانبه أكد القاضي كريم التميمي المفوض في المفوضية العليا للانتخابات أن قرارات هيئة المساءلة ملزمة للجميع،وأن من حق المتضررين تقديم الطعون أمام محكمة التمييز.

وقال المدير التنفيذي لهيئة المساءلة والعدالة علي فيصل اللامي في تصريح خاص لقناة العالم : طبقا لقانون المساءلة والعدالة يتوجب على الهيئة تطبيق المادة السابعة من الدستور التي تحظر الكيانات التي تبرر او تروج او تمجد للبعث الصدامي او للارهاب.

واضاف اللامي: بدأت الهيئة بجمع كل الادلة حول الكيانات حيث تبين لها بعد دراستها شمول ١٥ كيانا باجراءات الحظر.

من جهة أخرى، دعا الرئيس العراقي جلال الطالباني إلى رفع الحصانة عن رئيس كتلة التوافق ظافر العاني، تمهيداً لمحاكمته بتهمة تمجيد منجزات وجرائم حزب البعث المنحل والمحظور دستورياً.

وندد الطالباني بتصريحات العاني، حول حملات الأنفال والحرب العراقية الإيرانية واحتلال الكويت وإبادة القوى الوطنية، مشيراً إلى أن العاني يفخر بالجرائم التي ارتكبها نظام صدام. وأضاف: لعل من المناسب أن ينظر مجلس النواب في اتخاذ سلسلة من الإجراءات قد تصل إلى رفع الحصانة عن النواب الذين يتطاولون على أسس النظام الحالي ، وذلك تمهيداً لمثولهم أمام القضاء. وأوضح: شاهدنا العاني يكرر على شاشات التلفزة إعلان تشرفه بالانتماء الى ذلك النظام الإجرامي ومواصلته رسالته المعادية للشعب.

من جانبه اعتبر رئيس القائمة الوطنية العراقية تصريحات النائب ظافر العاني الموجهة ضد رئيس الجمهورية جلال الطالباني بانها " لاتعبر بالتأكيد عن رأي القائمة العراقية ".وعلى الصعيد نفسه قال النائب رشيد العزاوي عن جبهة التوافق العراقية : إن تصريحات رئيس كتلة التوافق النائب ظافر العاني تعبر عن موقف شخصي وهو الذي يتحمل مسؤولية تصريحاته.وأضاف العزاوي في حديث مع "راديو سوا" إن هذه التصريحات لا تمثل فكر الكتلة، لأنه لو كان الأمر كذلك لقاموا بالدفاع عن النظام السابق خلال السنوات الست السابقة.

الشارع العراقي دوره مراقبة الاحداث ومتابعتها عن بعد وسط قلق عما سينتج من عواقب ربما تكون وخيمة على حياة المواطنين . والتساؤلات التي قد نجدها عند البعض منهم هي :

أين كانت هيئة المساءلة والعدالة عنهم بينما مواقفهم غير خافية على احد ؟

لماذا لم يتخذ مجلس النواب موقفاً مسؤولاً يضع أولئك امام المحك بقبضة هيئة المساءلة والعدالة في حينه؟

كيف ستنتهي تلك الازمة ؟

وما مدى ضررها على حياة المواطن ومعيشته ؟

وهل ستعود التفجيرات والاغتيالات والاختطافات من جديد تعبث بأمن واستقرار البلاد والعباد؟

يبقى هناك تساؤل أخير بفرض نفسه ، ماذا لو تم التراجع عن تلك الخطوة ؟

مجلد ...
"كوردستان في ظل التاريخ"

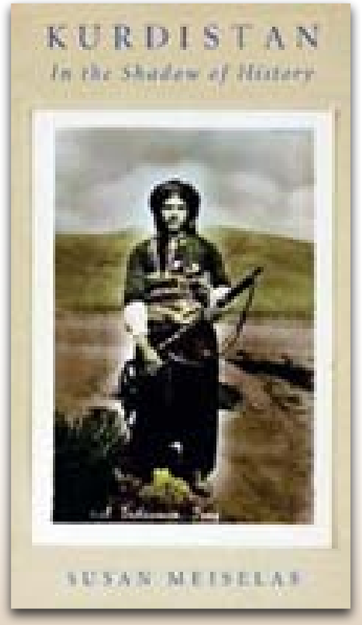

في مجلّد ضخم من الصور والوثائق التاريخية قدّمت المصوِّرة سوزان ميزيلاس بمساعدة الخبير في الشؤون الكوردية، مارتن فان برونسن هذا العمل الشامل الذي يقرب للقارئ ملامح التاريخ والحضارة الكوردية. إلينا أيلمس تقدم هذا المجلد.

غلاف مجلد 'كوردستان في ظل التاريخ'

يشكل هذا العمل رحلة في أعماق الشعب الكوردي تاريخا وحضارة يعد الكورد أكبر شعب في العالم من دون دولة. وأماكن توطنهم متفرقة بين إيران والعراق وتركيا وسوريا. أضف إلى ذلك بعض المناطق الصغيرة في لبنان ومناطق الاتحاد السوفيتي سابقا. وطبقا لذلك تقلّب تاريخهم وتنوع موروثهم الحضاري. مجلّد صور سوزان ميزيلاس، ذات الحجم الكبير المجلد بالقماش المشمع والثقيل الوزن، يفتح للقارئ والمتفرج نافذة جديدة على التاريخ الكوردي المتقلب خلال الـ١٢٠ سنة الماضية.

رحلة تاريخية متنوعة

في نحو ٤٠٠ صفحة مقسمة إلى ست أبواب كبيرة بدأت ميزيلاس بحالة الكورد قبيل الحرب العالمية الأولى، ومرت بعملية تقسيم الشرق الأوسط التي تبعتها، ثم الثورة الإسلامية في إيران والانقلاب العسكري في تركيا، وانتهت بغارات الغاز السام التي قام بها النظام العراقي بقيادة صدام حسين مع نهاية حرب الخليج الأولى وسقط ضحيتها آلاف الكورد.

عالج الكتاب الثورات الكوردية التي قامت في تركيا بداية القرن العشرين وكذلك تأسيس وانهيار الدولة الكوردية – الوحيدة حتى الآن – وهي "جمهورية مهاباد" وقد ركزت الكاتبة على الدول الثلاث التي يتمركز فيها الكورد بكثافة، ألا وهي تركيا وإيران والعراق. كما عالجت الثورات الكوردية التي قامت في تركيا بداية القرن العشرين.

وكذلك الأمر تأسيس وانهيار الدولة الكوردية – الوحيدة حتى الآن – وهي "جمهورية مهاباد" التي أسست في إيران عام ١٩٤٦، وأيضا الوضع الحالي في شمال العراق، حيث أقامت الأمم المتحدة عام ١٩٩١ منطقة أمنية خاضعة للإدارة الكوردية، مما يجعل اليوم إقامة دولة مستقلة ممكنا.

ولم يفُت ميزيلاس أن تقدم الشخصيات الكوردية الشهيرة، أمثال على أغا، زعيم عشائر ديبوكري في النصف الأول من القرن العشرين، الذي منحه شاه إيران لقب أغا. كما قدمت أيضا ليلى زنا، الناشطة السياسية التي كانت متزوجة محافظ مدينة ديار بكر ورُشّحت مرتين للحصول جائزة نوبل، وتقضي حاليا عقوبة حبس في أحد السجون التركية.

يعد الكورد أكبر شعب في العالم من دون دولة وتعرضوا للقمع في الكثير من البلدان التي تواجدوا فيها لقد جمعت ميزيلاس في عمل صغير مضن صورا ونصوصا تاريخية، وأكملت الكثير من الصور غير الملوّنة والمرسومة باليد بالصور التي التقطتها في شمال العراق عام ١٩٩١ والفترة اللاحقة، حيث قامت بتصوير المقابر الجماعية عند فتحها للتوثيق.

وإلى جانب الأحاديث الصحفية القصيرة مع الجرائد المعاصرة اعتمدت ميزيلاس في أجزاء كبيرة من كتابها على المذكرات اليومية ومقالات الرحّالة والمغامرين السابقين، أمثال فرايا شتارك والمبشّرين والمهندسين والأطباء الذين أتى بهم القدر إلى المنطقة الكوردية. إن الأكراد ليس لهم دار محفوظات قومية ولا القليل من الوسائل والأمان للإنفاق على المكتبات ودور المحفوظات. وهذا أدى إلى أن الجزء الأكبر من الوثائق التاريخية والصور لم يُحفظ في المناطق الكوردية، ولكن في الغرب وفي الجامعات والمتاحف الخاصة. إن عملية البحث بلا كلل التي قامت بها سوزان ميزيلاس ساعدتها هنا أيضا على اكتشاف الكثير لدرجة أنها استطاعت أن تضيف إلى كتابها وثائق تاريخية مختلفة.

حُبّ التفاصيل

في كل صفحة من صفحات الكتاب يلمس المرء حُب الكاتبة للتفاصيل والجهد الذي بذلته في هذا المشروع، حتى إن المرء يلاحظ ذلك في الأشياء الصغيرة، وما أكثرها!

منها على سبيل المثال أنها ترجمت المقدمة في ملحق باللغة التركية واللغة السورانية، وهي لهجة كوردية مركزية تنتشر في إيران وشمال العراق.

إن كتاب "كوردستان: في ظل التاريخ" ليس فقط متعة للعين، لكنه فضلا عن ذلك مفيد جدا لأنه يبين علاقات لا تتعلق بالشعب الكوردي فقط، بل أيضا بالشرق الأوسط كله.

حول تاريخ القصة الكردية

جذور القصة الكردية تعود الى الفولكلور والأدب الشعبي وتتجسد في (الحكايات) التي افكارها تتبنى الغيب والخيال الواسع . وكنتاج ادبي شعبي انتقلت تلك الحكايات من جيل الى اخر عن طريق السرد .

واول قصة مكتوبة هي" مه م وزين"الذي كتبها الملا محمود بايزيدى سنة ١٨٥٦ بناءً على طلب" الكساندر جابا " القنصل الروسي في تركيا العثمانية في مدينة ارض روم .

وفي سنة ١٩١٣ نشر الأستاذ فؤاد تمو ولأول مرة تحت عنوان (جيروك – القصة) نتاجه الأدبي في مجلة " روزكرد " التي كانت تصدر في مدينة اسطنبول العثمانية . ومن هناك بدأت رحلة القصة ووجد القصصيون الكرد مجالا رحبا في الصحافة لنشر نتاجاتهم .

وفي صحيفة "بيشكه وتن – التقدم " ١٩١٩ – ١٩٢٢ . التي كانت تصدر في مدينة السليمانية تطورت القصة وبدات حركة الترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة الكوردية ونالت رضا وإعجاب القراء في حينه . يرى مؤرخو الادب الكوردي بان قصة (له خه وما – في منامي) للاستاذ جميل صائب (١٩٨٧ – ١٩٥١) أول عمل فني في اطار القصة الفنية في الادب الكردي حيث نشرها بجزأين في صحيفتى " زيانه وه – الانبعان "١٩٢٤/ ١٩٢٦ و " زيان – الحياة " ١٩٢٦- ١٩٣٨في السنتين ١٩٢٥-١٩٢٦.

ولابد من الاشارة الى الدور الكبير للشاعر الخالد (بيرة ميردى نه مر) في هذا المجال الذى كتب العديد من القصص امثال : (ئاواتى دل– امنية القلب) . (دوانزه سواره ى مه ريوان – فرسان مريوان الاثنا عشر) ..... وترجم العديد من القصص الى اللغة الكوردية مثل (كه ماجه زه ن – عازف الكلمان) من الادب التركي ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ حسين حوزنى موكريانى كان ايضا له دور كبير في هذا المجال من خلال مجلة " زارى كرماجى " ١٩٢٦-١٩٣٢.

اما في فترة صدور مجلة " كلاويز – الشعرى " ١٩٣٩-١٩٤٩والتي تعد ربيع الادب الكوردي . اصبحت القصة مصب اهتمام الادباء الكبار امثال ابراهيم احمد . علاء الدين سجادى . شاكر فتاح .

وفي مجلة " هيوا – الامل " ١٩٥٧ -١٩٦٣ ظهرت كوكبة جديدة من القصصيين الشباب امثال : مصطفى صالح كريم . جمال بابان . حسن قزلجي . معروف برزنجي . حسين عارف . واصبح النقاد مولعين بالقصة وعرفوا كتاب القصة بالتكنيك الحديث لهذا الفن .

و خلال سنوات السلام في كوردستان ١٩٧٠-١٩٧٤والتي اصبحت بغداد مركزاً لنشر الثقافة الكوردية بدات القصة

كبقية الانواع الادبية الاخرى بمرحلة جديدة وبرزت بسماتها الخاصة حيث اصبح المجتمع الكردي بواقعه المر في جميع مجالات الحياة مادة خامه ووفيرة امام الكتاب لتناولها في اجواء تسودها الحرية الى حد ما واصبحت فيما بعد مادة غنية امام الباحثين الكورد وطلاب الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه لتناولها في دراساتهم اما بعد الانتفاضة في سنة ١٩٩١ مرت القصة الكوردية في كوردستان بمرحلة جديدة ومهمة بحكم الحرية التي كانت سائدة والتقدم التي حصلت في جميع مجالات الحياة .

فقد تناول العديد من الباحثين جوانب القصة في هذه الفترة ورسالة الماجستير للسيد سامان محمد علي بعنوان (التحديث في القصة الفنية الكوردية كوردستان الجنوبية(١٩٩١ – ٢٠٠٣) تعتبر من البحوث القيمة في هذا المضمار فيشير الباحث في ملخص بحثه بان القصصين الكورد احدثوا تغيرات نوعية وكمية وجوهرية على الاساليب التقليدية والتكنيكات والمواضيع القديمة التي كانت متبعة من قبل . بما يتلاءم والمراحلة الراهنة وتجديد المعاني وجمع معنى الكلمة وضدها باتباع سيميولوجيا اللغة في توسيع المعاني . كذلك خلط اللغة الشعرية بلغة النثر وتحديث أسس الصورة الفنية للقصة الكوردية باتباع اساليب وأخيلة فانتازيه .يتلاءم اضافة الى صور ذات طابع معقول . مستلهماً من الفلكلور الكوردي الأصيل وإلإستفادة من الآداب العالمية وخاصة الادب الامريكى اللاتيني كل هذا كان متزامناً مع ظهور تيارات العولمة والانترنت وحركات الحداثة العالمية والمناهج البنيوية في اللغة والأدب والسوسيو لوجيا .

ويشير بان هذه المرحلة شهدت بروز قصصيين كبار من الشباب وصدور العشرات من المجموعات القصصية . المتلونة بالتنوع غير المألوف والحديث في اللغة والأسلوب والصورة الفنية .....وقام الباحث بتحليل نماذج من تلك القص للوقوف على حداثتها وتبيان مدى معاصرتها لموكب التغيير الكبير في هذا المجال ..... وهكذا نرى بان الأدب الإبداعي الكوردي في تطور مستمر طالما يعود لأمة حية وشعب تواق للحرية والسلام والتقدم.

الملا ... محمود البايزيدي

ميسون البياتي

الملا محمود البايزيدي ظاهرة فريدة في تاريخ الثقافة الكوردية فقد خدم هذه الثقافة مؤلفا" ومترجما" للنتاجات الأدبية واللغوية والتأريخية والاثنوغرافية، وأسهم بقسط وافر إن لم يكن القسط الأكبر والأساسي في جمع ونسخ عدد كبير من أندر وأنفس المخطوطات الكوردية.،التي تعرفت الأوساط الاستشراقية من خلالها على النماذج الرفيعة من التراث الكوردي المدوّن، وهي لا تقلّ أهمية وروعة عن التراث الكوردي الشفاهي.

وكان تعاونه العلمي المثمر مع واحد من أبرز مؤسسي الكوردولوجيا في روسيا وأوروبا وهو الكساندر زابا (١٨٠٣- ١٨٩٤) مثالا" حيا" على التفاعل الخصب بين الثقافات المختلفة.

وعلى الرغم من الدور الريادي الذي نهض به البايزيدي, إلا أن جوانب أساسية من سيرته ونشاطه الفكري والثقافي ما تزال مجهولة أو غامضة حتى يومنا هذا, ولولا الملاحظات التي دوّنها الكساندر زابا وكشفت المستشرقة الروسية مركريت رودينكو (١٩٣ - ١٩٧٦) النقاب عنها في أواسط القرن العشرين, لما عرفنا اليوم شيئا" يذكر عن أهم شخصية ثقافية كوردية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر, بالرغم من كل ذلك فإن بين أيدينا آثار البايزيدي ونتاجاته الفكرية والأدبية, التي تتيح لنا تكوين صورة واضحة لمعالم هذا العالم الموسوعي, والتعرف من خلالها على سعة علمه وثقافته, وتعدد مواهبه, وتنوع اهتماماته, ووعيه الفكري العميق, والتسامح الديني الذي كان يتحلى به, ونظرته التقدمية في مجالات الفكر والثقافة, بعيدا" عن التخلف والتزييف السائدين في أرجاء الإمبراطورية العثمانية في القرن التاسع عشر .

وإذا بحثنا في ثنايا المخطوطات الكوردية المحفوظة في خزائن بطرسبورغ عن الملاحظات والتعليقات التي دوّنها الكساندر زابا نجد أن البايزيدي ولد في مدينة بايزيد في أواخر القرن الثامن عشر, ولا يحدد زابا سنة ميلاد البايزيدي بالضبط, و يرجح أن يكون بين عامي (١٧٩٧ - ١٧٩٩) أي قبل نحو مائتي عام ونيف, (وبايزيد مدينة عريقة أنجبت العديد من العلماء والشعراء الكورد وفي مقدمتهم الشاعر الخالد أحمدي خاني صاحب التحفة الأدبية م وزين).

أما تأريخ وفاة البايزيدي فإنه أكثر غموضا." حيث تشير المصادر إلى أنه توفي في عام ١٨٦٠ ولكننا نعتقد أن ذلك غير صحيح, إذ إن ثمة مخطوطات بخط البايزيدي يعود تأريخ نسخها أو تدوينها إلى عام١٨٦٧, وعلى أية حال فان وفاته كانت بعد العام المذكور على الأرجح.تلقى البايزيدي تعليمه الأولي في مسقط رأسه, ثم رحل إلى مدينة تبريز لمواصلة تحصيله العلمي, ويقول زابا إن البايزيدي حصل على معارف واسعة وعميقة في اللغات الفارسية والتركية والعربية وآدابها, فضلا عن اللغة الكوردية, كما درس العلوم الدينية والتاريخ وأصبح بمضي الزمن واحداً من أشهر علماء كوردستان في عصره. وفي عام ١٨٥٦ رحل إلى مدينة أرضروم, حيث بدأت أخصب وأنضج مراحل حياته. كانت أرضروم في القرن التاسع عشر هي المدينة الأهم في تركيا الآسيوية أو كوردستان الشمالية – الشرقية, وتمر عبرها القوافل التجارية القادمة من أوروبا والمتجهة إلى إيران والهند وروسيا وغيرها من بلدان آسيا. كانت المدينة (التي تتعايش فيها قوميات مختلفة: الكورد في المقام الأول ثم الترك والأرمن, إضافة إلى الجاليات الأجنبية. كانت المدينة تنبض بالحياة, وفيها نشاط اقتصادي (زراعي وصناعي) واسع النطاق, كما كانت تزخر بمراكزها العلمية والثقافية, وتتمتع بموقع عسكري ستراتيجي بالغ الأهمية, لذا فقد اكتسبت أهمية قصوى خلال الحروب الطاحنة المتكررة بين روسيا القيصرية وتركيا العثمانية. وقد احتلها الروس لبعض الوقت ثم انسحبوا منها بموجب المعاهدة التي أبرمت بينهما وخُتم اسم المدينة. ولابد من الإشارة هنا إلى أن الشاعر الروسي الكساندر بوشكين زار أرضروم في عام ١٨٢٩ ووصفها بأنها مدينة جميلة وساحرة. لذا ليس من الصدف أن نجد الدول العظمى حريصة على أن تكون لها قنصليات دبلوماسية في هذه المدينة الكوردية. كان الكساندر زابا قنصل روسيا القيصرية في أرضروم وسميرنا (أزمير حالياً) خلال الفترة الممتدة من عام (١٨٣٦ إلى ١٨٦٩) أي لفترة زمنية أمدها (٣٣) عاماً, وربما كانت هذه الفترة الطويلة قياسية بالنسبة للخدمة الدبلوماسية لممثلي روسيا القيصرية في الدولة العثمانية وفي الدول الأخرى عموماً.كان الكساندر دبلوماسياً على مستوى عال من الثقافة, ويتقن عدة لغات أوروبية وشرقية, وكان معجباً بالشعب الكوردي وخصاله الحميدة, ومتفهماً لطموحاته المشروعة, وكانت نظرته إلى الأمور تقدمية, قياساً إلى سياسة روسيا القيصرية, ولم يكن زابا مجرد دبلوماسي, بل مستشرقاً لفت انتباهه ثراءُ الأدب الشعبي الكوردي وتعدد ألوانه وأشكاله, وتنوع مضامينه الفكرية, ومستواه الجمالي الرفيع, فأخذ يتعلم اللغة الكوردية ويقيم علاقات فكرية وأدبية مع خيرة علماء وأدباء أرضروم من الكورد (وكان معظمهم في ذلك الحين من علماء الدين), ويحاول بكل الوسائل الممكنة جمع المخطوطات الكوردية, أو مناشدة أصدقائه الكورد بان يقوموا بتدوين النتاجات الأدبية والفولكلورية الكوردية, وقد استجاب لمناشدته عدد من علماء وأدباء المدينة, وفي مقدمتهم البايزيدي, الذي أصبح منذ قدومه إلى المدينة الذراع اليمنى لزابا في جمع واستنساخ المخطوطات الكوردية, وبناء على طلب زابا قام بتأليف النتاجات التي تخص الكورد في شتى مجالات الأدب والثقافة, وترجمة نماذج من عيون الأدب الفارسي إلى اللغة الكوردية. كان التعاون الفكري والثقافي الوثيق بين عالم كوردي من علماء الدين ودبلوماسي أجنبي لا يعتنق الإسلام يثير حنق وغضب المتزمتين, لذا فان البايزيدي – كما يقول زابا – لم يكن في أكثر الأحيان يوقع باسمه الصريح على المخطوطات التي يدونها, خاشياً لإثارة استياء المحافظين, كما أن السلطات التركية كانت تنظر بعين الريبة والشك إلى العلاقات الوطيدة بين البايزيدي وزابا, حيث كانت الدولتان روسية القيصرية والدولة العثمانية تحالفان كسب تأييد الزعماء والشخصيات الكوردية البارزة.حين يجري الحديث عن البايزيدي ينصرف الذهن فوراً إلى كتابه الشهير ((عادات ورسوماتنامه اكرادية)) أي ((عادات وتقاليد الكورد)), الذي يعدّ أول كتاب اثنوغرافي بقلم عالم كوردي. وفي الوقت ذاته أول كتاب كوردي في النثر في غير المواضيع الدينية.

وقد ألفه البايزدي في عام ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨-١٨٥٩ م, ويتضمن وصفاً لعادات وتقاليد الكورد ومعتقداتهم والمهن والأعمال التي يمارسونها, وطرق بناء دور سكنهم, وأساليب حياتهم ومعيشتهم, وألوان الفنون والهوايات والألعاب الشائعة بينهم, وقد تضمن الكتاب معلومات واقعية غزيرة, جعل منه مرجعاً مهماً لأثنوغرافيا الكورد في كوردستان الشمالية في منتصف القرن التاسع عشر. وتوجد نسخة من مخطوطة هذا الكتاب – وهي نسخة فريدة بخط المؤلف – محفوظة في مكتبة سالتيكوف – شدرين الحكومية العامة في مدينة بطرسبورغ الروسية. وقد قامت المستشرقة الراحلة مركريت رودينكو بتحقيق المخطوطة وترجمتها إلى اللغة الروسية مع مقدمة ضافية وملاحظات وتعليقات قيمة, ونشرتها ضمن كتاب صدر في موسكو باللغة الروسية في عام ١٩٦٣. ولابد من الإشارة هنا إلى أن معظم المعلومات عن البايزيدي, والمنشورة لحد الآن, مستقاة من مقدمة رودينكو لهذا الكتاب, وملاحظاتها وتعليقاتها التي وردت ضمن دراساتها عن المخطوطات الكوردية. كان البايزيدي عالماً ضليعاً في أسرار ودقائق اللغة الكوردية, إذ ألّف كتابين عن قواعد اللغة الكوردية: أولهما تحت عنوان ((رسالة تحفة النحلان في الزمان كوردان)), أما ثانيهما فهو بلا عنوان ويتضمن تصاريف الأفعال الكوردية مع بعض قواعد اللغة الكوردية, وكلا المخطوطين بخط البايزيدي, وقد دوّنهما خلال عامي ١٨٦٦-١٨٦٧ في أرضروم. أما في مجال الفولكلور فقد ترجم البايزيدي عشرات الحكايات والقصص الشعبية الشائعة في فولكلور شعوب الشرقين الأدنى والأوسط, نقلاً عن اللغتين الفارسية والتركية, كما ترجم من اللغة الأخيرة مئات الأمثال الشائعة بين شعوب المنطقة. وتمتاز ترجمات البايزيدي بلغتها الكوردية الجميلة والبسيطة في الوقت ذاته, ولاشك أن البايزيدي هو أول مترجم في تأريخ الثقافة الكوردية, إذ لم يسبقه – على حد علمي – أحد في ترجمة الآثار الأدبية والفولكلورية, أو أية نتاجات أخرى إلى اللغة الكوردية من اللغات الأخرى. وترجمات البايزيدي كلها أمينة ودقيقة, ولإثبات حرصه الشديد على الأمانة العلمية, كان يثبت الأصول الفارسية أو التركية إلى جانب الترجمة الكوردية.ودوّن البايزيدي قصة "ليلى و المجنون" نثراً في عام ١٨٥٨ في مدينة أرضروم , في حين أن هذه القصة شائعة في الآداب الشرقية (الفارسية, العربية والتركية) على شكل ملاحم شعرية وجدانية, وحبكة القصة في اللغات الشرقية مختلفة إلى هذا الحد أو ذاك عن قصة "مجنون ليلى" العربية في أحداثها وتفاصيلها وأسماء أبطالها الثانويين, إذ إن كل أمة أضفت عليها طابعها الخاص, فقصة "ليلى والمجنون" الكوردية ذات طابع كوردي ولا عبرة بالعنوان. ولقد قامت المستشرقة مركريت رودرينكو بتحليل مضمون وأسلوب قصة البايزيدي ومقارنتها بملحمة شعرية رائعة تحمل الاسم ذاته للشاعر الكوردي الكلاسيكي حارث البدليسي, وتوصلت إلى استنتاج مفاده أن قصة البايزيدي النثرية إعادة صياغة لملحمة البدليسي الشعرية, وهي, أي قصة البايزيدي, أول محاولة لسرد هذه القصة نثراً في الآداب الشرقية, وربما كانت قصة البايزيدي أول قصة نثرية في الأدب الكوردي, أي أن بدايات النثر القصصي الكوردي ترجع إلى منتصف القرن التاسع عشر وليس النصف الأول من القرن العشرين.

وكما يقول بعض من يركز اهتمامه على تأريخ الأدب الكوردي في كوردستان الجنوبية فقط, في حين أن شجرة الأدب الكوردي لها فروع تمتد إلى أرجاء كوردستان بأسرها, وكرّس البايزيدي جهوداً كبيراً لنسخ أهم المخطوطات الكوردية الكلاسيكية المهمة مثل (م وزين) و(نوبار) لأحمدي خاني و الشيخ صنعان) لفقي تيران ونتاجات أخرى عديدة, ولم يكن البايزيدي مجرد ناقل أو ناسخ, بل كان يكتب مقدمات مفيدة لما يترجمه أو ينقله من اللغات الأخرى, تتضمن معلومات عن المؤلفين ونتاجاتهم. فعلى سبيل المثال لا الحصر كتب البايزيدي مقدمة لمخطوطة علي الترماخي حول قواعد اللغة الكوردية. ومقدمات لمخطوطات أخرى قام بترجمتها أو نسخها.ولعل من أهم أعمال البايزيدي ترجمة الجزء الأول من كتاب (شرفنامة) لشرف خان البدليسي وذلك عام ١٨٥٩ وكتب لهذه الترجمة مقدمة قيمة لا تزال تحتفظ بأهميتها, تحدث فيها عن المكانة الرفيعة للأمير شرف خان البدليسي وأثره التاريخي الخالد.ويعتقد انَّ البايزيدي قد أنجز هذه الترجمة بناء على اقتراح الكساندر زابا. الذي قام بترجمة مقدمة البايزيدي إلى اللغة الفرنسية. وتقول رودينكو إن ترجمة البايزيدي لشرفنامة ترجمة أمنية ودقيقة, وقد حفز هذا العمل البايزيدي على تدوين تأريخ الكورد وكوردستان ابتداءا من المرحلة التي توقف عندها البدليسي في شرفنامة, وأطلق البايزيدي على مؤلفه التاريخي الضخم اسم (تاريخ كوردستان الجديد) أي (تاريخ كوردستان الحديث). وكان هذا الكتاب المخطوط يتكون من نحو ألف صفحة, وقد أرسلها الكساندر زابا إلى أكاديمية العلوم الروسية في بطرسبورغ في عام ١٨٦٥ لغرض تقييمه, وكانت المخطوطة بخط البايزيدي وبنسخة واحدة ولم يعرف مصيرها لحد الآن, وحبذا لو قام باحث أو مؤرخ كوردي بالبحث عنها. وربما سوف يحالفه الحظ في العثور عليها.

كما تم العثور على بعض أجزاء مخطوطة (تاريخ اربل) لابن المستوفي, بعد البحث الطويل عنها في المكتبات العالمية, التي تهتم باقتناء وجمع المخطوطات النادرة. وعلى هذا النحو نرى أن البايزيدي كان عالماً موسوعياً متعدد المواهب والاهتمامات. والأهم من ذلك كله أن جهوده المتواصلة في التأليف والترجمة وجمع المخطوطات, وتعاونه العلمي الوثيق مع الكوردولوجي البارز الكساندر زابا, كل ذلك قد حفظ لنا وللأجيال القادمة قسماً كبيراً وثميناً.

والذي يعدّ الأكثر أهمية في التراث الكوردي. وقد مرت الذكرى المئوية الثانية على ميلاد البايزيدي قبل بضع سنوات, دون أن يحفل أو يحتفل به أحد, ولتكن هذه الكلمات المتواضعة تحية إجلال وتقدير لذكراه العطرة وخدماته الجليلة, التي سوف تظل حية في ذاكرة الأجيال الكوردية الصاعدة.

أزمــة الفكــر

ابراهيم الساعدي

في كل يوم تتصاعدُ مشاكل العالم، وفي كل دقيقة نواجهُ تحدّياً جديداً، وفي كل لحظة تشهدُ دول العالم الأول تقدّماً نحو الإمام، اما نحنُ فبأقونَ في مكاننا، بل لا أدري هل هو الوقوف ام الرجوع ؟
مشاكلُ المجتمعات، باتت كثيرة، سواء كانت سياسية أم إجتماعية أم إقتصادية، مُستقبل مجهول ينتظر اجيالنا القادمة، والتي لم نفكر بها، فهل ستكون ضحية للصراعات الايديولوجية والطائفية ؟ هل ستعيشُ اجيالنا القادمة على منوال ما نعيشهُ الآن ؟
وهل هي قادرة على إنتشال مُجتمعاتها من الرذيلة والإنحطاط بشتى أشكاله ؟ هل ستعيش أجيالنا حياة أفضل منا ام أسوأ ؟
هل فكرنا يوماً بمستقبل أولئك المساكين، الذين ما زالوا في الارحام ؟ هل أعددنا العدة لرسم حياة كريمة لهم ؟ هل سيعيشون أنظمة سياسية او إجتماعيّة أفضل وأرقى من الانظمة الموجودة الآن ، تتيح لهم حياة راغدة ؟ هل ستحقق الإنسانية ذاتها على أكمل وجه؟
هل من ماركسيةٍ جديدة ؟ هل من رأسماليةٍ مُطوّرة ؟
هل من عودةٍ لاعتناق الإسلام او التوجه له ؟
هل من إنتصار للعلمانية ؟ هل من إنظمة غير هذه الإنظمة التي مزجت بين الإقتصاد والسياسة والإجتماع ؟
هل إن البشرية ستنهار ، ونعودُ إلى القرن العاشر قبل الميلاد؟
هل ستتحققُ تنبؤات الكتّاب بأختلاف آيديولوجياتهم ام أنها ستذهب أدراج الرياح؟
لا أعرف إلى الآن، هل نحنُ نعيشُ في ظلمةٍ فكريةٍ حالكة جعلتنا نتخبط بصراعاتنا الفكرية والإجتماعيّة والسياسية والطائفية، وتركنا مُستقبل مجتمعاتنا التي لم نفكر بها إلى الآن؟
اما آن الآوان لنضع خُطط تؤمّنُ على الأقل مُستقبل ما سنعيشهُ من باقي الايام أم نحن متكلون على الغير ظناً منا بأننا سائرون حتماً معهُ إلى حيث هو ماض ؟.أليسَ جديراً بنا أن نصغي لما يقولهُ لنا الماضي؟
أو ليس الكثير منا يجلس لساعاتٍ طويلة يطالعُ كتبَ التأريخ شغوفاً بقراءتها ؟ هل أصبحت القراءة لأجل القراءة

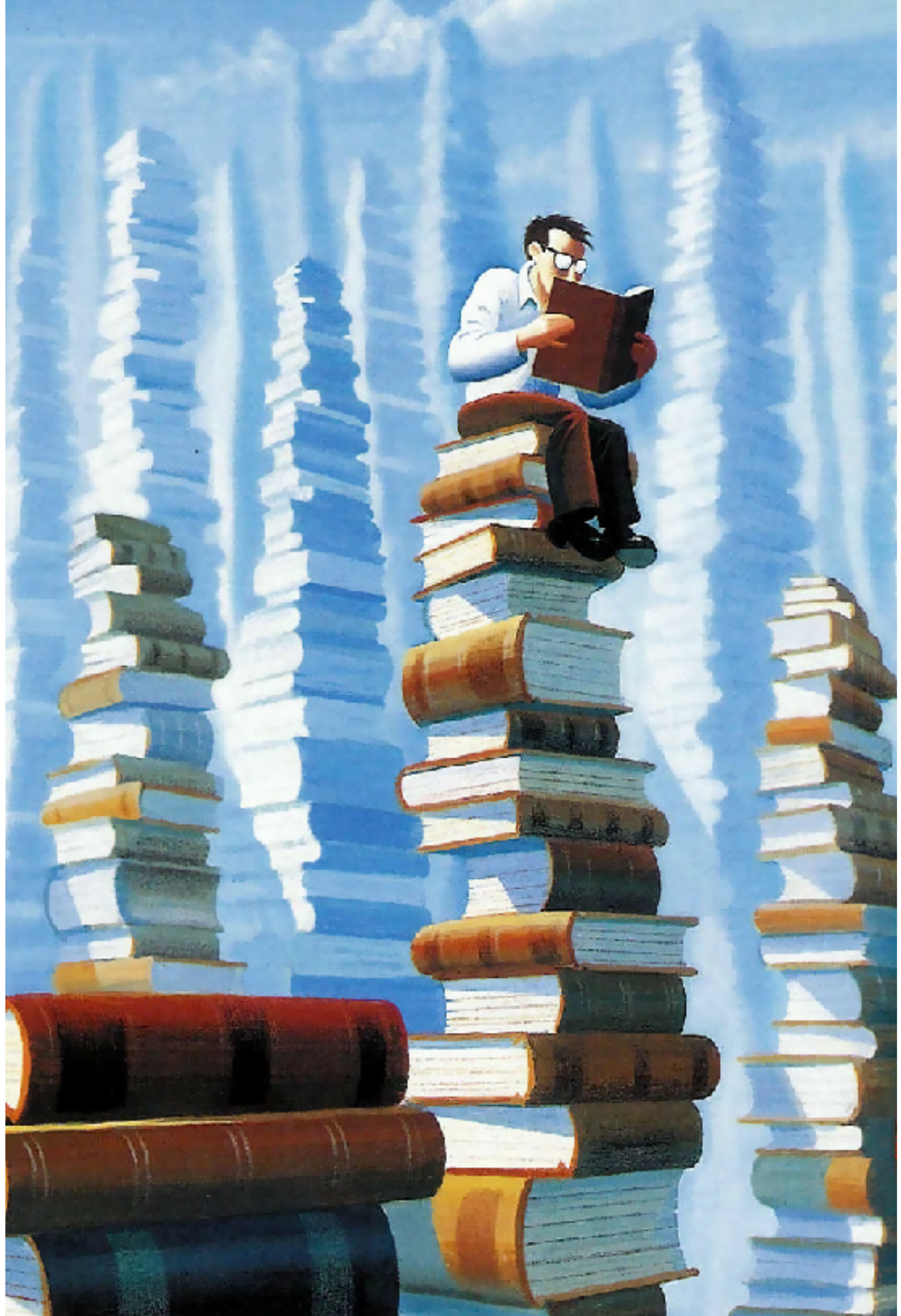

ذاتها ام لأجل التعلم والإتعاظ ؟
كتبُ التأريخ أصبحت موجودة في كل مكان، في كل بقعةٍ من بقاع الارض، وبأبخس الاثمان، هل طالعنا عِبّر الماضيً وقرأنا مُشكلاته؟ هل لاحظنا كيف سارت بأجدادنا الحياة حتى وصلت إلينا ؟ اليست هذه عِبراً تفيدنا في رسم حياتنا الجديدة ؟
على ما يبدو أن هذه اسئلة مُخجلة، بالنسبة للبعض منا، وبالنسبة للبعض الآخر لا اجابة لها، على إعتبار ان الامرَ مرهونٌ بالطبيعة، بأعتبارها هي من تسّير المجتمعات، ولا طاقة لنا نحن في تغييرها، أو تلافي أقدارها، والبعض الآخر يرى ذلك مرهوناً بسياسات الدول والخطط الإقتصادية والتنموية وما شابه، إذ هي برأيهم كفيلة بأنتشال الفقراء من واقعهم المرير، وهي أيضاً من ستؤمّنُ حياة كريمة لاجيالنا القادمة، ناسين او متناسين، ان السياسات تتغير بتغير الزمان، رغماً عليهم، ولا يمكن لنا التنبؤ بما سيحدث مُستقبلاً والجزم بذلك، لكننا على الاقل، علينا أن نأخذ الحيطة والحذر، وأن نزرع ثقافة الوعي في عقولنا وعقول أبنائنا.
وان نهيّئ الإمكانات التي من خلالها تستطيع اجيالنا أن تلفتَ من تلك النهاية التي تنتظرنا وتنتظر أجيالنا،إنها نهاية التأريخ، تأريخ اليائسين!!
نعم، إننا بحاجةٍ ماسة إلى ثقافة الوعي، بكل أشكاله،الوعي الذيً أصبح اليوم معدوماً لدى مجتمعات العالم الثالث، ولدى من يحكمون هذه الشعوب،بل المشكلة أكبر من ذلك بكثير،انها مُشكلة وعي المشكلة !
حكامنا ومثقفونا وكتابنا ومفكرونا- تلك الاسماء الذي ندبجها، في كتاباتنا ونلوكها في السنتنا كل يوم، لم تفكر بمستقبلنا ومُستقبل أبنائنا المساكين،جل إهتمامهم مُنصب على مدح فلان وذم فلان، وإنتخاب فلان ورفض فلان،هذه الافكار هي محور أفكارهم وأفكارنا البالية التي أصبحت – كنتيجة منطقية - تتنافى و أفكار العصر الحديث، أفكارنا البالية هي المسؤولة عن تخلفنا ومشاكلنا،المثقفون والحاكمون هم المسؤولون عن ذلك التأخر الذي أصابنا، فستلاحقنا لعنة التأريخ إلى يوم القيامة.
كما أن من المُخزي أننا لا زلنا نهتم بحذلقاتنا الفكرية، نتشدق بها أينما إستطعنا ذلك، ولا زالت تلك النزعة الروتينية البالية التي ورثناها منذ القدم .... إنها نزعة الاقدار، تلك التي جعلتنا مكتوفي الايدي، لا نفكر ... لا نسأل .... لا نتحرك .... على إعتبار إن لكل أنسان حياة رسمها الباري له، او رسمتها الطبيعة له، وليست لديه حيلة في أن يغيرها !!هذه هي المأساة بعينها.
نعم ..... إنها الطامّة الكبرى، التي جعلتنا نسُلم بالاقدار وبالحظوظ وما أشبه، فجعلتنا عاجزين عن إنتشال أنفسنا من حضيض الواقع، بل أنستنا حقيقة مرة، تلك الحقيقة التي تقرر بأننا أغبياء.
نعم .... إننا أغبياء جداً، حين سلمنا مقاليد حكمنا إلى شئ مجهول، إلى شئ لا وجودَ له، نحنُ إخترعناه لانفسنا وصّدقنا به، وأصبحنا منقادين له بصورة لا شعورية، أما آن الاوان لنفيق من ذلك السبات الطويل، أما آن الاوان لنكّسر تلكَ القيود الفكرية التي أحاطت بعقولنا ؟

الأم مدرسة الفتاة الأولى

فر الأسرة هي الخلية الأولى التي يقوم عليها كيان المجتمعات المدنية. ولتكون هذه الخلية خلية حقيقة لا بد من احتوائها على نواة مركزية تساعد العضيات الخلوية الأخرى على القيام بوظائفها كما يجب. هذه النواة تمثل في واقع الأسرة الأم. عندما نقول الأم هي نواة الأسرة لا نريد بذلك إجحاف حق الأب وتهميش دوره الكبير في عملية التربية، وإنما لكونها ـــ الأم ـــ الأكثر التصاقاً.. قرباً.. من الفتاة. هذا الالتصاق الذي يبدأ منذ المراحل الأولى من عمرها،والتي أطلق عليها علماء النفس والتربية المرحلة التأسيسية لتشكيل شخصية الإنسان. يجب أن يعزز في مرحلة المراهقة (مرحلة النتيجة). فالأم المثالية هي التي تدرك أهمية قربها لزهرتها في هذه المرحلة الحرجة. فتتعامل معها بمنهجية تتوافق مع التغييرات الفسيولوجية والبيولوجية التي طرأت عليها فأخرجتها من عالمها الطفولي الصغير إلى هذا العالم الرحب. فالأم تقضي مع فتاتها المراهقة معظم وقتها كما أنها النموذج المثالي بالنسبة لها. فالمراهقة تتعلم من مواقف وسلوكيات الأم الدروس المختلفة.. تتعلم كيف تكون امرأة.. زوجة.. أم.. تنهل منها الثقافة المختلفة.. فعندما تنظر الفتاة إلى والدتها وهي حَل الأزمات والمشاكل التي تعاني منها تتعلم درساً في ذلك. وعندما تستمع الأم لمشاكل وهموم فتاتها تعلمها درساً في المحبة والحنان فتتغذى عاطفتها. وبالتالي بإمكان الأم الإطمئنان على فتاتها من الفراغ العاطفي. لذلك على الأم أن تعلم فتاتها مواجهة الصعاب.. لتتغلب عليها.. تعلمها دروساً في الطهر والعفاف لتصل إلى مرحلة السمو الروحي.ومن هنا يتضح أن الأم تلعب دورا مهماً في عملية تنشئة المراهقة اجتماعيا، نفسيا، دينيا، تربويا.ولما كانت الأم هي المؤسسة الأولى التي تستقبل المراهقة وتحتضنها استحقت أن توصف بحق المعلم الأول.

أكثر ما يجذب المرأة في الرجل

فر تحكم المرأة على وسامة الرجل من خلال عظام الفكين والوجنتين والشفاه. وليس من خلال أي زوايا جمالية أخرى. وذكرت دراسة نشرت في مجلة علم النفس الاجتماعي التجريبي أن المرأة عندما تنظر إلى وجه الرجل تركز على عظام الفكين والوجنتين والشفاه. وتعتبر أن هذه الميزات هي التي تضعه في خانة الوسيمين أو أصحاب القسمات الحلوة وتميل إليه جنسيا.وكان الباحث في علم النفس روبرت جي. فرانكلين ومساعد البروفيسور في علم النفس والاعصاب ريغينالد آدمز من جامعة بنسلفينيا قد عرضا صورا لوجوه رجال ونساء على ٥٠ طالبة.
وسأل الباحثان النساء عما إذا كانت الصور التي رأينها قد تشجعهن على المواعدة أو التفكير في اتخاذ أصحابها شركاء لهن. ثم طلبا منهن وضع علامات لذلك من ١ إلى ٧. وتبين للباحثين أن الطالبات ركزن على الرجال من خلال وجناتهم وشفاههم وعظام أفكاكهم. ولم يلتفتن لأي زاوية جمالية أخرى.

الطفل الغشاش يخاف على مستقبله!

فر يتفاوت رأي الباحثين في مسألة إقناع الأطفال بالامتناع عن الغش في الامتحانات. حيث يقول البعض إن الأمر ممكن. فيما يشكك آخرون في ذلك ويعتبرون أنه ليس بهذه السهولة. الخبير في الغش. الذي يقوم به الأطفال في جامعة أوهايو. إيريك أندرمان. يقول "إننا نعرف متى يغش الأطفال ولماذا يغشون وكيفية قيامهم بذلك".
ويضيف أندرمان في الاجتماع الذي عقدته الجمعية الأميركية لعلم النفس في تورنتو (كندا) اخيراً إن الغش شائع ويزداد بين الأطفال. مشيراً إلى أن الدراسات التي أجريت حديثاً أظهرت أن ٨٠٪ من طلبة الثانوية الأوائل في صفوفهم و٧٥٪ من طلبة الكليات الأميركيين اعترفوا بأنهم يغشون في الامتحانات.وقال أندرمان إن الصبيان يغشون أكثر من البنات في الامتحانات. وإن الطلبة القلقين على مستقبلهم والطموحين والعدائيين والذين يجدون صعوبة في الاسترخاء أكثر ميلاً للغش من نظرائهم العاديين.وأوضح ان الطالب لا يغش على الأرجح عندما يكون واثقا بنفسه وقدراته وبأن ذلك يحدث في الاختبارات التي يراد منها معرفة أداء الطالب ومستواه العام.

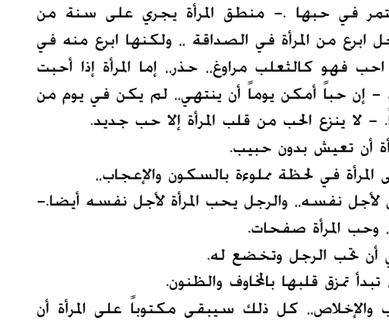

الفرق بين حب الرجل وحب المرأة

فر – يبلغ الحب القمة: متى تنازلت المرأة عن عنادها.. والرجل عن كبريائه.
– عندما تكره المرأة رجلا إلى درجة الموت. فاعلموا أنها كانت تحبه إلى درجة الموت.. – ما دمت أيها الرجل.. لا تستطيع أن تخفي عنها شيئا فأنت تحبها. – وراء كل امرأة ناجحة حب فاشل.
– الحب الذي هو فصل واحد وحسب في حياة الرجل. هو تاريخ المرأة بكامله. – عندما يتهم الرجل المرأة بأنها بلا قلب. فمن المؤكد أنها خطفت قلبه.
– حب الرجال كالكتابة على الماء.. و إخلاصهم كالكتابة على الرمال.
– قلب المرأة العاشقة محراب من ذهب. غالبا ما يحتضن تمثالا من طين.– إعطاء المرأة صورتها لمن تحب . وعد بأنها ستعطي الأصل.
– للمرأة ثلاث مراحل مع الحب.. في الأولى تحب... وفي الثانية تعانيه.. وفي الثالثة تأسف عليه.– من الرجال كثيرون يقتلون أنفسهم لأجل الحب.. ومن النساء اكثر من يمتن من الحب.– الحب عند المرأة قصة عاطفية هي بطلتها.. وعند الرجل قصة هو مؤلفها.– هناك لحظات في حياة كل امرأة تحس فيها بالحاجة إلى رجل كي تحبه بكل جوارحها.
– مهما تكن المرأة ثرثارة فان الحب يعلمها السكوت.
– الرجل في حبه يحب دائما أن يعرف كل ما تفعله المرأة.
– إذا أحبت المرأة الرجل.. لم تذل رجولته أبدا .
– في الحب: الرجل مهاجم.. والمرأة مدافعة.
– عندما يحب الرجل امرأة فانه يفعل آي شيء من اجلها.. إلا شيئا واحدا هو أن يستمر في حبها .– منطق المرأة يجري على سنة من تحبه وتهواه.– الرجل ابرع من المرأة في الصداقة .. ولكنها ابرع منه في الحب..– الرجل إذا احب فهو كالثعلب مراوغ.. حذر.. إما المرأة إذا أحبت أخلصت.. وضحت. – إن حباً أمكن يوماً أن ينتهي.. لم يكن في يوم من الأيام حباً حقيقياً. – لا ينزع الحب من قلب المرأة إلا حب جديد.
– لا تستطيع المرأة أن تعيش بدون حبيب.
– الحب يهبط على المرأة في لحظة مملوءة بالسكون والإعجاب..
– المرأة تحب الرجل لأجل نفسه.. والرجل يحب المرأة لأجل نفسه أيضا.– حب الرجل سطر.. وحب المرأة صفحات.
– سعادة المرأة في أن تحب الرجل وتخضع له.
– حالما تحب المرأة.. تبدأ تمزق قلبها بالمخاوف والظنون.
– الإحساس والحب والإخلاص.. كل ذلك سيبقى مكتوباً على المرأة أن تقوم به.›

الوضعية الأفضل للمرأة الحامل أثناء النوم

تتعرض المرأة أثناء فترة الحمل للكثير من المشاكل والصعوبات التي تواجهها في حياتها الطبيعية اليومية.

وذلك بسبب حجم التغيرات الكبير الذي طرأ على جسمها من الداخل والخارج؛ وإن من أبرز المشاكل التي تسبب لها الأرق والتعب هي مشكلة انعدام النوم المريح الذي تفتقده المرأة الحامل مع دخولها الشهر الخامس من الحمل بسب ازدياد حجم البطن يوماً بعد يوم وكلما كبر حجم الجنين وازداد حجم البطن تضخماً لدى المرأة الحامل كلما كانت الراحة أثناء النوم مطلب يصعب تحقيقه والوصول إليه, وفي بداية الأمر يجب أن تستغني الحامل عن وضعية النوم المفضلة لديها والتي اعتادت عليها.حيث يوصي الأطباء بالنوم على الجانب خاصة الجانب الأيسر.

وذلك لأن الكبد يوجد في الناحية اليمنى وبالتالي فإن النوم على الجانب الأيسر يبعد ضغط الرحم عن هذا العضو الهام, كما أن هذا الوضع يسمح للكلى بالقيام بعملها على وجه صحيح الأمر الذي يقلل من تورم القدمين واليدين وإن النوم على الجانب الأيسر يساعد أيضاً على زيادة تدفق الدم إلى المشيمة.وبالنسبة للسيدات اللواتي يفضلن النوم على البطن فهذا الوضع ليس ضار بالطفل ولكنه يصبح صعباً ومستحيلاً مع كبر حجم البطن أكثر وأكثر, أما النوم على الظهر فهو من الوضعيات التي يجب التخلي عنها لأن كبر حجم الجنين يسبب ضغطاً على الظهر وعلى الوريد الأجوف السفلي الذي ينقل الدم من الجزء السفلي من الجسم إلى القلب, كما يسبب ضغطاً على الأمعاء الأمر الذي يبطئ عملية الهضم كما أن النوم على الظهر أثناء الأشهر الأخيرة من الحمل يزيد منى فرصة حدوث آلام الظهر, وظهور البواسير, وحدوث تورم في القدمين ورسغي القدمين وهو يعرض الحامل لانخفاض ضغط الدم وبالتالي الشعور بالدوران وعدم الاتزان. وفي حال الاستيقاظ في الليل والانتباه إلى وضعية النوم أنها على الظهر يجب عدم القلق والاستدارة بهدوء والنوم على الجانب الأيسر

ومن المفيد أن تستعين المرأة الحامل مع ازداد حجم البطن بوسادة إضافية أو أكثر فهي يمكن أن تساعدها على الشعور بالراحة والاستماع بالنوم وذلك بوضع الوسادة بين الركبتين. أو استخدام وسادة طويلة يتم إراحة الرأس والبطن عليها في نفس الوقت, وعند المعاناة من آلام الظهر يمكن وضع الوسادة خلف الظهر للشعور بالراحة. وفي حال الشعور بالحموضة فيفضل رفع الجزء العلوي من الجسم باستخدام أكثر من وسادة وعلى الحامل أن تنتبه عند الاستيقاظ من القفز فجأة من الفراش الأمر الذي قد يسبب لها الدوار, والأفضل أن تأخذ وقتها في النهوض وذلك بأن تجلس دقيقة أو اثنتين قبل أن تغادر الفراش.

الحماية من تساقط الشعر الموسمي

يعاني الرجال عادة من مشكلة تساقط الشعر إلا أن بعض السيدات يعانين منه خاصة بعد فترة الحمل وقد يظهر بعض التساقط للشعر ما بين ٢٥ و٣٥ سنة وقد يأتى أحيانا بعد ذلك .

وتبدأ العلامات المبكرة للصلع بفقدان كثافة الشعر بإختفاء تدريجي للشعر من فوق الجبين وأعلى الخدين وفى منتصف الرأس.

أما السبب الرئيسي لتراجع كثافة وعدد الشعيرات هو زيادة فى هرمونات ذكورية يطلق عليها alopecie and rogenique . وهذة الزيادة تكون وراثية ولو ان الأب يعانى الصلع فإن فرصتك كبيرة لتكون كذلك فى الواقع. أن هرمونات الذكورة تزيد من دورة حياة الشعر مما يؤدى إلى السقوط السريع .

وهناك أيضا اسباب أخرى:

- التوتر العصبى المستمر والضيق الدائم.
- الغذاء الغير متوزان المفتقر للعديد من الفيتامينات.
- استعمال الشامبو والصبغات المضرة بفروة الرأس.
- الآثار الجانبية لبعض الادوية.

العلاج:

يعتمد العلاج على معرفة الأسباب. فعندما يكون سقوط الشعر ناجًا عن عامل خارجي. كالأدوية أو نقص فى الفيتامينات. فيمكن علاجه بوقف الدواء أو تناول الفيتامينات. أما عندما يكون الصلع وراثيا وناجًا عن زيادة فى الهرمونات حينئذ يجب اللجوء إلى متخصصين.

هذا وتتوفر أدوية وطرق فعالة لوقف تساقط الشعر أو زرعه ولكن يجب استشارة الطبيب قبل استخدامها لمعرفة نتائجها وتأثيرتها.

نصائح هامة للوقاية من تساقط الشعر:

١. غسل الشعر بطريقة مناسبة وتدليك فروة الرأس قبل وضع الشامبو بحركات دائرية بدءا من الرقبة نحو قمة الرأس ينشط الدورة الدموية.

٢. ترك الشعر ليجف فى الهواء الطلق وجّنب مجففات الشعر, لأن الماء الموجود فى ألياف الشعر يبدأ فى الغليان عند درجة حرارة معينة حيث يخلف ورائه فقاعات صغيرة على جذور الشعر تجعله متكسرا .

٣. تجنب الجلوس تحت اشعة الشمس المباشرة لحماية الشعر من الاشعة فوق البنفسجية الضارة.

٤. تنظيف ادوات تمشيط الشعر بانتظام باستخدام مطهر للتخلص من أية مخلفات قد تستقر بشعرك عند عمليات التمشيط التالية.

لفائف لحم البقر مع الزبيب والصنوبر وصلصة الطماطم

المكوّنات:

١,٢ كغ من لحم خاصرة البقر الطري, مقطع إلى شرائح
٣ ملاعق طعام أو ٣٠ غ من الصنوبر, ٣٠ غ من الزبيب
٢ فصوص من الثوم, مسحوقان, ١ ملعقة طعام من البقدونس الطازج
١ ملعقة طعام من زيت الزيتون.
لتحضير صلصة الطماطم:
١٠ حبات صغيرة الحجم من الطماطم, ناضجة,١ فص من الثوم, مسحوق.
٢ مكعبات من مرقة الدجاج ماجي ملح أقل
للتزيين:٣ من الخسّ الأخضر,١ ملعقة طعام من زيت الزيتون,١ ملعقة صغيرة من الصنوبر
١ ملعقة صغيرة من الزبيب,١ ملعقة صغيرة من الثوم.
للزينة:رشة من البقدونس الطازج,١ حزمة من الشبث الطازج,١٢ فص من الثوم المعمّر

طريقة التحضير:تُدقّ شرائح اللحم على ورقة نيلون لتصبح مسطّحة. يُحمّر الصنوبر على حرارة معتدلة.يُرشّ بضع حبّات صنوبر والقليل من الزبيب على كلّ قطعة من اللحم بالإضافة إلى القليل من الثوم المفروم والبقدونس. يتمّ تشكيل لفافة من اللحم تُثبّت بواسطة سيخ.لتحضير صلصة الطماطم, تُغلى الطماطم المقشّرة والمنزوعة بذورها والمقطّعة إلى مربّعات, مع الثوم المسحوق ومكعّبي مرقة الدجاج ماجي ملح أقل. يُطهى المزيج لمدّة ٥-١٠ دقائق.تُدهن شريحة اللحم الملفوفة بملعقة زيت الزيتون, وتُحمّر على كافة الجوانب في صينية خبز في الفرن. عندما تصبح شبه ناضجة, تُضاف إليها صلصة الطماطم وتُطهى لمدّة ٥ دقائق إضافية.توضع أوراق الخس في الماء الساخن لفترة وجيزة ثمّ في الماء البارد. ثم تُطهى على حرارة مرتفعة بعد إضافة ملعقة زيت الزيتون مع الصنوبر والزبيب والثوم, حتى تكتسب اللّون البنيّ. تُسكب الصلصة في الطبق ويُضاف الخس, وأخيراً, تُقصّ شريحة اللحم بالنصف بشكلٍ قطري. يُقدّم الطبق مع الأرز الأبيض.

نصائح لمكياج يقاوم العرق والرطوبة

أرتفاع درجة الحرارة يسبب العرق الذي يشكل مشكلة رئيسية في المحافظة على بهجة ورونق المكياج, لذلك عليك اختيار أنسب أنواع المكياج التي تقوي بشرتك دون أن تفقدها مرونتها وتتحكم في إفرازاتها الدهنية فتصبح متوازنة بشكل دائم وأكثر صحة ولمعاناً. ولمعرفة طبيعة بشرتك ما عليك سوى مقابلة خبيرة التجميل أو أحياناً نتعرف على نوع بشرتنا من لمسها ودرجة ضيق أو تفتح مسامها أهتمي بانتقاء الكريمات وأنواع المكياج جيدة الصنع والمعترف بها حتى لاتسببي لبشرتك أي مشاكل وابتعدي عن التوتر النفسي والمأكولات الحارة وأشعة الشمس المباشرة.

فكلها عوامل تجهد البشرة وتضفي شكلاً باهتاً على المكياج.للعينين: أستخدمي الماسكرا المضادة للماء بدلاً عن العادية حتى لاتتلف قطرات العرق رسم أهدابك.للبشرة :لوجهك في الصيف أستغني عن كريم الأساس لأنه يبرز بعض الدهن على بشرتك, واستعيضي عنه ببودرة سائبة تضعينها بصورة متجانسة على وجهك ليكون أقرب للطبيعة. واختاري ما يناسبك حسب لون بشرتك.

ظلال لجفونك:أستخدمي لها تركيبة البودرة وابتعدي عن الظلال الكريمية لأنها سائلة وتشكل مع الحرارة لوناً مزعجاً.

أحمر الخدود:يفقدك جمالك إذا أكثرت منه, وأستخدمتي ألواناً براقة قللي منه ووزعيه بصورة تتناسب ولون البشرة. في الصيف البني والزهر مناسبان لكل انواع البشرة, وأخيراً حافظي على بشرتك باستخدامك المنظفات المنعشة والمرطبات في الصيف وجّنبي أشعه الشمس المباشرة

دشني مراد

الفنانة الكوردية وأسلوب فني جديد

فەيلى بعد نجاحها الكبير في البومها الاول والذي لقبت على اثره بـ (شاكيرا كوردستان) تنشغل الفنانة الكوردية المتألقة (دشني مراد) حاليا بالبوم جديد بعنوان (شيكة واوا) .
ففي لقاء صحفي أعلنت الفنانة الكوردية دشني مراد ان هذا الألبوم يحتوي على ١٥ اغنية وهو من الحان الفنان هلكوت ظاهر . وأشارت الى احتواء هذا الألبوم على اغنية واحدة خاصة بالأطفال باسم (طير) .
وأغنيتين باللهجتين البادينانية والهورامية . وكتب كلمات أغاني الألبوم هلكوت ظاهر . والتوزيع الموسيقي هيمن حسين . وتم الإخراج وتنظيم الصوت والموسيقى من قبل كاوة شيخ في تركيا . وتسعى دشني مراد الى تقديم أسلوب فني جديد في محاولة لكسر القيود النمطية في مجتمع محافظ .
عبر القيام بحركات مشابهة لتلك التي تتميز بها الفنانة الكولومبية العالمية الاستعراضية شاكيرا . وقد غادرت دشني كوردستان العراق مع عائلتها عندما كانت في الثامنة من العمر منتصف تسعينيات القرن المنصرم للاستقرار في هولندا .
ولا تقف دشني (٢٣ عاما) على خشبة المسرح بدون ان تقوم بحركات مماثلة لشاكيرا . حتى أصبح الكثيرون يطلقون عليها اسم (شاكيرا كوردستان) . والمغنية الشابة هي أول من يعتمد أسلوب الحركات الراقصة التي يرى البعض انها لا تنسجم مع الاغاني الكوردية . وترغب (شاكيرا كوردستان) ان تعبر باللغة الكوردية رغم اتقانها الإنكليزية والهولندية . وتقول " اعتقد ان كوردستان بحاجة الينا والى الغناء بلغتنا الأم " . وأكدت على سعادتها الشديدة بإطلاق الجمهور عليها لقب (شاكيرا كوردستان) .
مشيرة إلى إعجابها الشديد بالنجمة الكولومبية الشهيرة التي تعتبرها مثلها الأعلى . وقالت دشني " منذ الصغر وأنا أتابع أغاني شاكيرا . كما أنني فخورة جدا بهذا اللقب لأنها في القمة . بينما لا أزال في بداية الطريق . ورغم استفادتي فنيا منها أحاول جعل هذه الحركات أمرا خاصا بي " .

وأضافت أنها تسعى إلى تقديم أسلوب فني جديد . في محاولة لكسر القيود النمطية في مجتمعها المحافظ . عبر القيام بحركات مشابهة لتلك التي تتميز بها الفنانة الكولومبية العالمية الاستعراضية شاكيرا .
وقالت في هذا الصدد " اخترت هذا لأنني شعرت بحاجة شعبنا إلى أسلوب فني آخر إيجابي . وخصوصا للشباب . فهذا الأسلوب الجديد يكسر القيود في تراثنا . ربما أستطيع أن أقدم شيئا مميزا بعيدا عن الرتابة " . وأكدت المطربة الكوردية قائلة " سأستمر في هذا النهج . لكنني أريد أن أقدم شيئا خاصّا بي .
فضلا عن الأغاني الفولكلورية والتراثية . أحب أن أفاجئ الجمهور بشكل دائم " . وتقول " أعتقد أن كوردستان بحاجة إلينا وإلى الغناء بلغتنا الأم " .
وتختار دشني كلمات خفيفة لأغانيها لتنسجم مع حركاتها فوق خشبة المسرح . مشيرة إلى أن شعراء كورد مثل حمة سعيد حسن وحمة سعيد إبراهيم وهلكوت ظاهر يقدمون لها كلمات أغانيها . وتقول " إنهم يعرفون جيدا ماذا أريد .
لذا يقدمون لي الكلمات التي تناسبني " . وقد غادرت دشني كوردستان العراق مع عائلتها . عندما كانت في الثامنة من العمر منتصف تسعينات القرن المنصرم للاستقرار في هولندا .
ما أكسبها ثقافة . وسمح لها بنمط معيشة مغاير تماما لبيئتها الاجتماعية . وقبل أن تدخل عالم الغناء . تعرف عليها الجمهور من خلال برنامج قدمته من أوروبا على إحدى الفضائيات الكوردية التي تبث من أربيل باسم (بدون كنترول) .

أن الخوف قد يؤدى الى تجلط الدم

أ – أظهرت دراسة قام بها فريق من العلماء الالمان أن الشعور بالخوف يؤدى الى تجلط الدم وقد يزيد من مخاطر الاصابة بأمراض القلب .

أوضحت الدراسة أنه استنادا لفحوصات الدم التى شملت مجموعتين من الاشخاص . الاولى لا يعانى أفرادها من القلق فيما يعانى منه أفراد الثانية . أن نسبة التجلط لدى المجموعة الثانية كانت أعلى مقارنة بهؤلاء الاشخاص الذين لا يعانون من مشاكل القلق . يذكر أن تزايد نسبة التجلط بالدم يزيد من مخاطر الاصابة بأمراض القلب خاصة اذا توافرت عوامل أخرى مثل التدخين والبدانة

العيون الزرقاء عمرها ١٠ آلاف عام

ان الدراسة التي قام بها طبيب علم الوراثة الدنماركي البروفيسور هانز ايبيرغ كشفت عن ان العيون الزرقاء لم تكن موجودة في العالم منذ أكثر من ١٠ آلاف عام و ان سبب ظهورها منذ هذا التاريخ يعود الي عيب وراثي ادي الي تغيّر عيون بعض الاشخاص من اللون الغامق الي اللون الأزرق.

وأظهرت الدراسة ان ظهور العين الزرقاء في العالم للمرة الاولي يرجع الي تغيير طرأ علي افراز كميات الجين المسؤول عن تلوين حدقة العين بعد ان كانت عيون البشر منذ بدء الخليقة تتميز باللون الغامق

جوزة الطيب ... فوائد ومخاطر متعددة

جوزة الطيب هى النواة الجافة لشجرة دائمة الخضرة ولها رائحة قوية نفاذة ومذاق لاذع جدا.

فوائد جوزة الطيب:

استخدمت جوزة الطيب فى تحضير عدد كبير من الأدوية منذ مئات السنين ومازالت تستخدم الان على نطاق واسع فى تحضير العقاقير. الزيت الذى يتم استخلاصه من العشب يستخدم كمركب ضمن لوسيونات الشعر والمراهم ويستخدم كمضاد للتشنجات ومهدأ للمعدة فى حالة الانتفاخ.

من بين اهم استخدامات جوزة الطيب المعروفة ما يلي:

اضطرابات الهضم:

يتم خلطه مسحوق جوزة الطيب (حوالى ٥-١٥ جرام) مع عصير البرتقال أو الموز يستخدم فى علاج الإسهال الذى قد يسبب عسر الهضم. ونفس الكمية التى تؤخذ مع ملعقة صغيرة واحدة من العصير مرتين فى اليوم فعالة لعسر الهضم والغثيان الصباحى.

الجفاف:

من المعروف ان عشب جوزة الطيب يستخدم في علاج الجفاف الذى ينتج عن القيء والإسهال وخاصة فى حالة الكوليرا.

اضطرابات الجلد:

من الاستخدامات الاخرى لجوزة الطيب علاج أمراض الجلد مثل الإكزيما والقوباء الحلقية.

وبإعـــــداد معجون من العشب يحضر بفركه على سطح حجرى مع للعاب فى الصباح قبل تنظيف الأسنان بالفرشاه ثم يوضع المعجون على المكان المصاب مرة واحدة فى اليوم.

نزلات البرد:

فى حالة رشح الأنف يدهن معجون جوزة الطيب على مقدمة الأنف ومعروف عنه سرعة المفعول.

يجب على كل من يقرأ هذه المعلومات استشارة الاطباء المتخصصين في طب الاعشاب والطب البديل قبل الاقدام على محاولات لاستخدام هذه الوصفات من اجل تجنب الاعراض الجانبية وسوء الاستخدام الذي قد يسبب مشاكل صحية متعددة.

أسرار لقلب أكثر صحة

من الحقيقي أن أمراض القلب تقتل النساء بنسب أكثر من السرطان كل عام. ومن الواقعي أيضا أن تفادي مشاكل القلب أصبح أكثر سهولة. هذه هي احدث الطرق المدعومة بأبحاث واقعية ومثبتة من اجل العناية بقلبك وصحته.

اشرب اللبن:

أظهرت دراسة جديدة برعاية المعهد الوطني للقلب والرئة والدم انه من بين هؤلاء الذين لم يأكلوا الكثير من الدهون المركزة, كان هؤلاء الذين يستهلكون أكثر من ثلاثة وجبات من الحليب والزبادي والجبن يتمتعون بضغط الدم المنضبط. ضغط الدم العالي من الممكن أن يدمر الأوردة ويعرض الفرد للإصابة بالسكتات القلبية والذبحة. قال الباحثون أن منتجات الألبان قليلة الدسم خيار موفق لأنها تحتوي على نسب اقل من الدهون المركزة.

الرمان:

يبدو أن عصير الرمان يقلل من تصلب الشرايين وفي بعض الأحيان يحافظ على الشرايين. أظهرت دراسة جديدة من الأكاديمية الوطنية للعلوم أن عصير الرمان قلل من نسب تكتل الكوليسترول لدى الفئران بنسبة ٣٠٪. تم تقديم ١٣٠ منتج من الرمان عام ٢٠٠٦ وتوجد العديد من الطرق لاستخدام الرمان كعلاج ووقاية.

صوص الصويا:

جرعة يومية من صوص الصويا في الشربة أو السلطة أو أي نوع من الأكل من الممكن أن تقاوم العديد من المواد المضرة بالقلب والمرتبطة بالتدخين والسمنة ومرض السكر, كان هذا ما ذكر في دراسة من جامعة سنغافورة الوطنية. يحتوي صوص الصويا على عشر أضعاف مضادات الأكسدة الموجودة في النبيذ لكن الصوص يحتوي على كم كبير جدا من الملح وهو ما يمكن أن يتسبب في ارتفاع الضغط,

من الأفضل الاطلاع على المكونات لإيجاد أنواع ذات نسب ملوحة منخفضة.

اضحك من قلبك:

قالت دراسة تم إجراؤها في مدرسة الطب بجامعة ميريلاند أن الأشخاص الذين استمتعوا بمشاهدة الأفلام الكوميدية تمتعوا بسريان أسهل وأحسن في الدورة الدموية من هؤلاء الذين شاهدوا أفلام درامية ودامية مثل إنقاذ الجندي رايان. نصحت الدراسة بخمسة عشر دقيقة من الضحك يوميا.

لا تتجاهلوا النوم:

السيدات اللاتي تنام اقل من خمس ساعات يوميا أكثر عرضة لأمراض القلب ومشاكله بنسبة ٣٠٪ بالمقارنة بهؤلاء الذين ينامون ثماني ساعات. قلة النوم من الممكن أن تتسبب في مشاكل متعددة للهرمونات, وضغط الدم ونسب السكر في الدم. ولهذا بعد أن تنتهي من الضحك لخمس عشرة دقيقة يجب أن تخلد لنوم عميق وطويل.

تنفس بعمق:

من الممكن أن تقلل من ضغط الدم بأخذ عشر أنفاس في الدقيقة بدلا من المستوى العادي الذي يتراوح بين ١٦ و١٩ نفسا في الدقيقة, ومن المفضل القيام بهذا لمدة ١٥ دقيقة كل يوم لمدة شهرين.

قال الباحث ديفيد اندرسون وهو طبيب في المعهد الوطني للشيخوخة أن التنفس السريع والضحل من الممكن أن يؤخر تخلص الجسد من الملح وهو من أهم مسببات ارتفاع ضغط الدم.

الموسيقى الهادئة:

وجد مجموعة من الباحثين في جامعة اوكسفورد أن الموسيقى الهادئة من الممكن أن تؤدي إلى انخفاض صحي في دقات القلب بينما تزيد الموسيقى السريعة من مستوى التنفس ودقات القلب والدورة الدموية

الأبراج والهدايا

فيما يلي الصفات العامة للأبراج ألاثني عشر والهدايا التي قد تناسب المراة:

الحمل : جهاز كهربائي

الثور: أدوات المطبخ الكمالية.الجوزاء: هاتف نقال.السرطان: ستائر أو وسائد أو سجاد .الأسد: ملابس أو أحذية أو حقائب أو نظارات شمسية

العذراء: الأجهزة الرياضية أو الكتب التي تتطرق إلى الصحة النفسية والجسدية

الميزان: ملابس على الموضة أو عطور ومستحضرات تجميل جديدة.العقرب: حقيبة عمل أو دفتر لتدوين اليوميات

القوس: بعض الدمى الخفيفة التي يمكن أن توضع على المكتب

الجدي: التحف أو الأواني الصينية أو الانتيكات

الدلو: هدية مصنوعة منزليا .

الحوت: يمكن أن تشتري لهم أي شيء إذ سيحبونه على الفور

Hyundai Genesis 2010

تقدم شركة هيونداي لصناعة السيارات طرازها الجديد من السيارة جينيسيس التي تعتبر أفضل نماذج السيارات الفارهة.

وتحتوي السيارة الجديدة علي افضل ما وصلت إليه هيونداي من تقنيات متطورة، حيث تعتزم الشركة الكورية الي الدخول بها حلبة المنافسة بين السيارات الفارهة التي يتصدرها حالياً الأوروبيون.

حيث صممت السيارة جينيسيس وفقاً لهيكل هيونداي الجديد ذا الدفع الخلفي المصمم للحصول على أعلى أداء حيث توفر حرية الاختيار ما بين نظامين لنقل القدرة يحتوي أحدهما على محرك سعة ٣,٨ لتر يقدر بما يصل إلى ٢٩٠ بي إس و٩,٦ . بينما يحتوي الآخر على محرك V٦ من طراز تاو (Tau) الجديد سعة ٤,٦ لتر. ويستطيع محرك تاو توليد قوة قدرها ٣٧٥ حصان باستخدام الوقود الممتاز، و٣٦٨ حصان باستخدام الوقود العادي الخالي من الرصاص.

وتتميز جينيسيس بتقنيات تمكنها من التنافس مع أفخر سيارات السيدان الفارهة: حيث تتميز بخواص مثل نظام الإضاءة الأمامي المتكيف ومثبت السرعة القابل للتكيف ونظام تعليق الهواء ذو التحكم الإلكتروني ونظم صوت (Lexicon®) ومساند راس فعالة إلكترونية.

وستنافس جينيسيس سيارات مثل ليكزس (ES٣٥٠) وأودي A٦. وكانت أعين مهندسين الشركة علي منافسة الفئة (E) من مرسيدس والفئة الخامسة من سيارات بي إم دبليو أثناء تصميم السيارة؛ فجمعت السيارة بين مزيج قوي من الأداء والرفاهة والقيمة .

شذرات

إعداد: سارا علي

لذات العينين الزرقاوين

سعد الله يه روش

اتعلمين متى عرفت
بأنهار رغباتك التي تمر
بضواحي قلبي؟
أتعلمين متى عرفت
بأحزانك التي اصبحت غزالة
تقتات من رياض وبساتين
أعماقي..؟
أتعلمين ؟ كان ذلك في ذات
ليلة
حينما شربت نسغ الارض
فيها أشجار السرو المتعطشة
للعيون الزرق من آخر سواقي
همومي..
لست في ذروة صبوتي..لست
في ذروة صبوتي فالعمر يمضي
ويترك لي جمعا من السنوات
ولكنني انا الآن في شروع
جديد أتوق الى زرقة عينيك..
كاني طفل متعطش للحياة
كلا..بل طفل مجنون أنا أتوق
ان اصير فراشة
تتوج زهرة شفتيك

تسألات قلب

احيانا تدور بنا سفينة الحياة
ونكتشف اننا لعبة بأيادى الاقدار
وتعصف راياح الفوضى على حياتنا
فنبحث عن نقطة البداية
ولانجدها
فى لعبة الاقدار وجدت نفسى ....
ابحث عنك ..يامن استوطن القلب
وامتلك الروح فوجدتك سرابا...
لم ابحث عنك ابـــــــــــــــــــــــــد
ولكنك وجدتنـــــــــــــــــــــــــــى
وسلمتك قلبى مثل الحمامة بينيديك
وأصبحت اتسأل ..لماذا ...... ؟
لمادا..اخدنى الهوى اليك؟
لمادا.تقدمت نحوى وتقدمت نحوك ؟
لمادا... احببتنى ولماد احببتك ؟
لمادا.عصفت بوجدانـــــــــــــــــــى ؟
ولمادا.اصبحت هاجســـــــــــــــى
ووسيلتى الى الحيـــــــــــــــــاة ..

يامن علمتني

يامن علمتني؟
على شواطئ الخيال
يخيل ْإلي صوتها يناديني
في ظلام الليل في المنام تلاقيني
وبعبارات الغرام تهمس في اذني
بدفئ صوتها تريحني
بسراب طيفها تلامسني
في السماء تزاحم النجوم
والبدر خجل من الظهور امام نورها
يامن علمتني
فنون العشق والغرام
لاتتركني
فأنا بدونك كالجسد المليء بالآلام
دعيني احكي لِكِـ عشقي المتيم وخالي
الأوهام
نبني احلامنا ونمضي بها الى الامام
عشق وغرام...ودفء أشواق
بهمس النفوس
وبلغة العيون
أردد(احبك)

ميلادي والغربة

ميلادي والغربة وحيدا بغربة الميلاد
انتظر الساعات فزمن الانتظار مرٌّ بحياتي
كانت هنا يوم ميلادي العام الفائت تفاجئني
بكل حرفنه تصنع الحب من هنا وهناك
اليوم أنا وحيد بميلادي أجهز تلك الحلوى
أضع عليها شموع عمري ويدي ترجف من الم الغربة
من ألم الحب من ألم الشوق من ألم الذكرى
كلما وضعت شمعة تذرف من عيني ألف دمعة